

مَزَامِيرُ الْمَصَاعِدِ



دِرَاسَةٌ لَعَوِيَّةٌ لِتَوْضِيحِ الْمَعَانِي الْخَفِيَّةِ وَرَاءَ الْكَلِمَاتِ الْيُونَانِيَّةِ مَعَ مُقَابَلَتِهَا بِالْجَانِبِ
الرُّوحِيِّ التَّأْمَلِيِّ الْمُنْتَدَاوِلِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

الرَّاهِبُ

مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارِيُوسُ

تَحْتُ إِشْرَافِ نِيَاةِ الْأَنْبَا إِسْطَفَانُوسُ

أَسْفُفُ بَبَا وَالْفَشْنِ وَسَمْسَطَا

مَزْرَعَةُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ

مَنْطَقَةُ شُهَدَاءِ الْبَهَنَسَا

الطَّرِيقُ الصَّخْرَاوِي الْعَرَبِيُّ الْكَيْلُو - ٢١٥ - مِنْ الْقَاهِرَةِ

مَزَامِيرُ

الْمَصَاعِدِ

دراسة لغوية لتوضيح المعاني الخفية وراء الكلمات اليونانية مع مقابلتها
بالجانب الروحي التأملي المتداول باللغة العربية

الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارِيُوس

اسم الكتاب: مزامير المصاعد.

[دراسة لغوية لتوضيح المعاني الخفية وراء الكلمات اليونانية مع مقابلتها
بالجانب الروحي التأملي المتداول باللغة العربية].

اعداد: الرَّاهِبُ مَكَارِي الأَنْبَا مَكَارِيُوس.

المطبعة: دار يوسف كمال للطباعة ت: ٢٤٤٤٧٠٢٤ القاهرة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

يُطلب هذا الكتاب من:

١. مكتبة دير العذراء والملاك ميخائيل الشهير ببيت الرحمة بالبهنسا -

بني مزار - المنيا (الصحراوي الغربي - الكيلو ٢١٥ من القاهرة)،

[تليفون: ٠١٢٧٨١٤٥١٦٢]

٢. مكتبة المحبة بشبرا مصر.

٣. مكتبة الكاتدرائية المرقسية بالأزكيّة.

٤. جميع المكتبات المسيحيّة والكنايس بالقاهرة والأقاليم.



قداسة البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية



نيافة الأنبا إستفانوس

أسقف ببا والفشن وسمسطا والمُشرف على مزرعة بيت الرحمة

يُطلق تعبير [ترانيم المصاعد] على الخمسة عشر مزموراً من المزمور ١٢٠ إلى المزمور ١٣٤، وقد دُعيت هذه اللفظة، التي توضح ضمناً معنى الارتفاع والصعود المُتدرِّج، في الترجمة السبعينية^١ بـ[ترانيم الدرجات^٢ أو المراقي]، والحقيقة أنَّ تلك التسمية تعزى لبعض الشروحات التي وردت بالكتب العبرية القديمة أو إلى الكثير من الأبحاث والاجتهادات التي قام بها بعض الآباء القدماء منهم والمُحدثين، فقد جاء في أحد كُتُب [المشنا] اليهودية أنَّ الهيكل الثاني في أورشليم كان يحتوي على بعض السلام الشبه دائرية والتي كانت بدورها تتكون من خمسة عشر درجة تنزل من فناء الرجال إلى فناء النساء، وكان اللاويون يعزفون هذه المزامير بالآلات الموسيقية على هذه الدرجات في اليوم الأول من عيد المظال كجزء من الخدمة الدينية، ومن تلك الخمسة عشر درجة^٣ الصاعدة إلى الهيكل اكتسبت تلك المزامير اسم [المصاعد]. ولقد ذهب البعض إلى القول^٤ أنَّها دُعيت بـ[مزامير المصاعد] نظراً إلى التدرُّج المُتصاعد بالنسبة للأفكار والتعاليم التي وردت بها أخذاً بعين الاعتبار ضعف هذا السند من منطلق عدم امكانية تطبيق هذا المبدأ على الخمسة عشر مزموراً.

^١ ترجمة العهد القديم إلى اللغة اليونانية.

^٢ يقول الأب أنسيموس الأورشليمي أنَّ هذه التسابيح دُعيت بـ[تسابيح الدرج] لأنَّ العبرانيين كانوا يتغنوا بها عندما عثقوا من أسر بابل وصاروا يصعدون إلى بابل.

^٣ سبع درجات تؤدِّي إلى الدار الخارجية وثمانية درجات تؤدِّي إلى الدار الداخلية.

^٤ منهم [جسيليوس ودلتز زآخرون].

على أنه من بين المُجتهدين في شرح هذه التسمية من ذهب إلى الاعتقاد^٥ بأن تلك الخمسة عشر مزموور هي التي كان العائدون من السبي البابلي يتغنون بها أثناء عودتهم من بابل، ومن بينهم أيضاً^٦ من ذهب إلى القول بأنها إنما دُعيت بهذا الاسم من منطلق تكوينها المُتدرِّج إلى الصعود بالنسبة للأفكار التي تحويها والمعاني التي تقصد توصيلها، بمعنى أنّ كل مزموور يسير في تكوينه سيراً تصاعدياً بحيث أنّ كل عدد يُكَمّل العدد الذي يليه، وهكذا إلى أن تصل الترتيمة إلى قمتها في النهاية.

والحقيقة أنّ اجتهادات الباحثين والدارسين في بحث أصل ومنشأ تلك التسمية لم تقف عند هذا الحد بل من الباحثين من بلغ إلى القول أنّ حزقيا الملك الذي أطال الله عمره خمسة عشر سنة قد نَظَمَ، في بهجته بعمل الله العجيب معه، عشرة مزامير يُقارنها بعشرة درجات دوران الشمس، وهي العلامة التي قدمها إليه إشعياء النبي تأكيداً لأن الله سيشفيه^٧، أضيف إليها مزامير كتبها داود النبي ومزموور كتبه سليمان الملك ليصير مجموع عدد المزامير خمسة عشر مزموور تُقابل الخمسة عشر سنة التي أضافها الله لحياة حزقيا. ومن الباحثين من بلغ القول أنّ تسمية تلك المزامير بلفظة [المصاعد] إنما يشير إلى التَّعَنِّي بها بصوتٍ مرتفع، ومنهم من أرجع هذه التسمية لحقيقة، بل بالأحرى لأهمية أن تصدر هذه المزامير عن نفوسٍ مهتلةٍ مُرتفعةٍ نحو

^٥ منهم [ثيودريت وبعض الآباء].

^٦ أي من بين الشُّرَّاح والدارسين والمفسرين.

^٧ قارن قول الكتاب "٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِسْحِيَاءَ: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي فَأَصْعَدَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟» ٩ فَقَالَ إِسْحِيَاءُ: «هَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ: هَلْ يَسِيرُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَوْ يَرْجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟». ١٠ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الظِّلِّ أَنْ يَمْتَدَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. لَا! بَلْ يَرْجِعُ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ!» ١١ أَفَدَعَا إِسْحِيَاءُ النَّبِيَّ الرَّبَّ، فَأَرْجَعَ الظِّلُّ بِالْدَرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا بِدَرَجَاتٍ آخَرَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ" (مل ٢: ٢٠: ٨-١١).

السمويات، وأخيراً فمنهم من ذهب إلى أنها دُعيت بهذا الاسم نسبةً إلى الدرجات التي كان يصعد عليها الكهنة إلى المنبر الذي كان يُبنى بجوار المذبح وهم يُسبحون بهذه التسبحة^٨.

أما جل اعتقاد الباحثين والدارسين بالنسبة لهذه التسمية هي أنّ تلك المزامير هي التي كانت تتغنّى بها الجماعات اليهودية عند ذهابهم إلى أورشليم في الثلاثة أعياد الكبرى، عيد الفصح^٩ وعيد الخمسين^{١٠} وعيد المظال^{١١}، وذلك كقول الرب "ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمَظَالِّ" (نت ١٦: ١٦). ومن منطلق أنّ مدينة أورشليم كانت مُقامة على ربوة عالية، فقد كان المسافر إليها يقطع الطريق ناحيتها في صعودٍ مُتدرِّجٍ يتسّع في مفهومه والقصد منه من الصعود الجسدي إلى الصعود الروحي عن طريق التغنّي بتلك المزامير التي كان من شأنها أن تلهب قلب اليهودي وتُهيئ فكره لكي ما يربط ما بين صعوه الجسدي وصعوده الروحي فلا يعود مكثفياً بالصعود الجسدي المكاني إنما بالصعود المبني على رغبته الأكيدة في التذكّر الدائم لعظم صنيع الله مع الشعب منذ أن كان مُستعبداً لدى المصريين وحتى تلك الأيام، وهو المعنى الروحي الذي يمكننا كمسيحيين تطبيقه على حياتنا بأنّها رحلة صعود نحو الله، فهي رحلة للخاطئ لكي ما يرتقي صاعداً بالتوبة إلى الفكر الذي يرضي الله، وهي بالمثل رحلة تصاعدية بالنسبة للمؤمن الذي سمت نفسه عن الأرضيات فلم يعد يبتغي شيئاً غير التمتع بالأمجاد السمائية وانتظار ملكوت الله.

^٨ المقصود: تلك المزامير.

^٩ كانوا يُجَدِّدون فيه ذكريات خلاص الله العظيم لهم حينما كانوا مُستعبدين في أرض مصر.

^{١٠} يُجدد الشعب خلاله ذكريات تكريسهم للعهد.

^{١١} فيه يُجَدِّد الشعب وحدته وفرحته.

وقد عينا بهذه الدراسة أن نُعطي تركيزاً أكبر للجانب اللغوي، وذلك بالرجوع إلى اللغات الأصلية التي خُطت بها تلك المزامير بعد مُقارنتها بالنص العبري و ببعض النصوص الإنجليزيّة، وذلك لكي ما يقف القارئ والدارس على المعاني الخفية التي توّضحها بأكثر اللغة اليونانية عن طريق الدراسة العميقة لحروفها وقواعدها النحوية، وذلك بمقارنتها بالجانب الروحي التأملي للمزامير التي نحن بصدد دراستها والتأمل فيها، وكلنا أمل ونتمنى أن تأتي هذه الدراسة بثمرتها المرجوة منها، وهكذا تفتح الطريق أمام العديد من الأبحاث المثيلة التي من شأنها أن ترتقي بالفكر المسيحي وتوسّع مداه ورغبته الحثيثة في بحث كلمة الله ودراستها بشوقٍ وبشغفٍ وبرغبةٍ ملحةٍ في تفسّي الأعماق الدفينة التي لكلمة الله لكي تلتهب مشاعر المؤمن محبةً لِذاك الذي خَلّصه من خطاياها وأرجعه إلى رتبته مرة أخرى^{١٢}.

ببركة صلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني وشريكه في الخدمة الرسوليّة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والقسن وسمسطا نُصدر هذا العمل راجين من إلهنا الحنان أن يُهبه القوة والفعاليّة بروحه القدوس لكي ما يصير نفعاً للكنيسة وذخراً لمؤمنيها بكل مكانٍ وزمانٍ. له المجد إلى الأبد، آمين.



^{١٢} من إحدى صلوات الابصلموديّة السنوية.

(١) المزمور المائة والعشرين^{١٣}

إليك يا رب صرخت^{١٤} في حزني^{١٥} فاستجبت^{١٦} لي^{١٧}. يا رب نج نفسي
من الشفاء الظالمة^{١٨} ومن اللسان الغاش^{١٩}. ماذا تُعطي وماذا تُزاد أيُّها اللسان
الغاش^{٢٠}. سهام الأقوياء^{٢١} مرهفة مع جمر البرية^{٢٢}. ويل لي فإن غرتي قد
طالت عليّ^{٢٣}، وسكنت في مساكن قيذار^{٢٤}. طويلاً سكنتُ نفسي في الغربة،

^{١٣} [المائة والتاسع عشر] بحسب كُتُب السبع صلوات النهارية والليلية.

^{١٤} يُستخدم الفعل κράζω بمعنى (أصرخ) لبيان صرخات طلب العون الناجمة عن الشعور بالاحتياج أو الخوف، وهكذا فهو يُستخدم للإشارة إلى أن الله سيستجيب الصراخ وسيخلص الإنسان من أتعابه.

^{١٥} [لكي تعرفوا أن الصلوات التي يُنطق بها في وقت الضيق هي أفضل فرصة لكي تكون مسموعة، اسمعوا ما يقوله النبي "إلى الرب في ضيقي صرخت فاستجاب لي" (مز ١٢٠: ١)]، (القديس يوحنا ذهبي الفم).

^{١٦} استخدام الزمن الماضي من الفعل εἰσακούω يدل على الشعور الواثق والأكيد باستجابة الله للصلاة قبل استجابته الفعلية لها.

^{١٧} نبوة عن آلام السيد المسيح (عب ٥: ٧).

^{١٨} إشارة إلى كذب إبليس الذي خدع آدم وحواء فأسقطهما، ومازال يخدعنا إذ يصور لنا أن خطابانا هي بلا عقوبة.

^{١٩} هو من يمدحنا بما ليس فينا وبرياء، وقد نكون سالكين في طريق الموت ونسمع من صاحب لسان غش ما يشجع على الاستمرار، ويقول القديس أغسطينوس أنه حينما يبدأ المؤمن في التفكير في ارتقاء السلم أو الإصلاح الروحي، يبدأ يعاني متألماً من السنة المعاندين الخصوم، وعليه أن يصرع إلى الرب ليضعه على درجات الصعود.

^{٢٠} الترجمة الحرفية لهذه العبارة هي (ماذا يُعطيك وماذا يُزادُ لك نحو اللسان الغاش) بحسب النص اليوناني أو (ماذا تُعطي وماذا تُزاد مقابل (تجاه) اللسان الغاش) بحسب النص القبطي.

^{٢١} يرى القديس أغسطينوس أن سهام الجبار هي كلمات الله، ويُسرُّها القمُص أنطونيوس فكري بأنَّها سهام إبليس ضدنا، وذلك لأنَّ حروب إبليس ضدنا هي كسهام جبار مسنونة محماة. ولكن الله لم يتركنا بلا أسلحة.

^{٢٢} (جمر الرتم) بحسب النص العبري، و(الرتم) هو نوع من شجر الشيح ينمو في الصحاري وقد تؤكل جذوره، ويصنع منه أحياناً الفحم.

^{٢٣} [هذه هي شكوى محب المسيح الذي لا يريد شيئاً من الجسد الذي تغرب عن العالم واشتاق إلى السماء، كلما تبقى في خيمة جسدنا الأرضي فنحن متغربون عن الرب.]. (القديس جيروم).

^{٢٤} أحد أحفاد إسماعيل، وكانت خيامهم سوداء من شعر الماعز (نش ١: ٥). واللون الأسود يشير للخطية (إر ١٣: ٢٣). وفي هذا الموضع نجد أنَّ الخاطيء يتألَّم من حاله وهو مستعبد في خطيته، متغرباً عن الرب.

ومع مبغضي^{٢٥} السلام^{٢٦} كنت صاحب سلام، وحين كنت
أكلمهم كانوا يقاتلونني^{٢٧} باطلا. هليلويا .

(٢) المزمور المائة والحادي والعشرون

رفعت^{٢٨} عيني إلى الجبال^{٢٩}، من حيث يأتي^{٣٠}
عوني^{٣١}. معونتي من عند الرب الذي صنع السماء
والأرض. لا يسلم^{٣٢} رجلك للزلل، فما ينعس
حافظك^{٣٣}. هوذا لا ينعس ولا ينام^{٣٤} حارس^{٣٥}

^{٢٥} يدل الزمن المضارع لاسم الفاعل $\mu\iota\sigma\sigma\acute{o}\nu\tau\omega\nu$ على الاستمرار في بُغضة السلام، وبالتالي على تقوى النبي
الشديدة من منطلق أنه يُحب حتى الذين يستمرون في بُغضة السلام.

^{٢٦} $\mu\eta\ \eta\mu\acute{o}\nu$ من الذين يبغضون السلام؟ إنهم الذين يمزقون الوحدة. هذا نقوله نحن أيضاً لهم: حيوا السلام، حيوا
المسيح، لأنهم إن أحبوا السلام يحبون المسيح، (القديس أغسطينوس).

^{٢٧} استخدام الزمن الماضي المُستمر من الفعل $\pi\omicron\lambda\epsilon\mu\acute{\epsilon}\omega$ بمعنى (أقاتل) يُعبر عن استمرار الشيطان وتَعوُّده
على مُقاتلة أبناء الله السالكين في الطريق الضيق والكرب إمّا مباشرةً أو عن طريق أتباعاً له.

^{٢٨} يشير الزمن الماضي من الفعل $\alpha\lambda\lambda\acute{o}$ إلى تأكُّد النبي من عزمة ونيته الداخلية في طلب معونة الله
وانتظارها.

^{٢٩} ذلك لأنَّ المسافر إلى أورشليم لم يكن يرى جبل صهيون مباشرة، إنما كان يرى عدة جبال حولها.

^{٣٠} يدل الزمن المستقبل للفعل $\eta\kappa\omega$ على ثقة النبي التامة في أنَّ الله سيرسل له معونةً وسنداً.

^{٣١} إنهم الجبال التي نلجأ إليها عندما تحل رجسة الخراب في الموضع المقدس (مت ٢٤: ١٥)، (القديس
جيروم).

^{٣٢} تدل الصيغة المصدرية من الفعل $\delta\acute{\iota}\delta\omega\mu\iota$ المسبوق بأداة النفي $\mu\eta$ على الامتناع النهائي والكمال عن إتمام
حدث الفعل، وهي إشارة لامتناع الله التام والكمال عن امكانية التَخَيُّ عن أبنائه.

^{٣٣} أو (الذي يستمر في حفظك بكل وقت) كما يُوضِّح الزمن المضارع لاسم الفاعل $\phi\upsilon\lambda\acute{\alpha}\sigma\sigma\omega\nu$ بمعنى
(حافظ).

^{٣٤} استخدام الزمن المُستقبل للفعلين $\nu\upsilon\sigma\tau\acute{\alpha}\zeta\omega$ بمعنى (أنعس) و $\acute{\upsilon}\pi\acute{\nu}\omicron\tau\omega$ بمعنى (أنام) يدل على ثقة النبي
الشديدة في استمرار تَدخُّل الله بالسهر على حياة أبنائه لحفظهم ولِحمايتهم.

^{٣٥} يدل الزمن المُستقبل للفعل $\phi\upsilon\lambda\acute{\alpha}\sigma\sigma\omega$ على استمرار الله في حفظة لأبنائه بكل وقت.

إسرائيل^{٣٦}. الرب يحفظك^{٣٧}. الرب يظل على يدك اليمنى^{٣٨}، فلا تحرقك الشمس بالنهار^{٣٩} ولا القمر بالليل^{٤٠}. الرب يحفظك^{٤١} من كل سوء. الرب يحفظ نفسك. الرب يحفظ دخولك وخروجك، من الآن والى الأبد. هليلويا.

(٣) المزمور المائة والثاني والعشرون

فرحت^{٤٢} بالقائلين لي إلى بيت الرب^{٤٣} نذهب^{٤٤}.

^{٣٦} [نعمل كل شيء قدر استطاعتنا لنبقى ساهرين معه، ذاك الذي لا ينعس ولا ينام، حارس إسرائيل]، (العلامة أوريجانوس).

^{٣٧} يوضِّح الفعل φυλάσσω بالزمن المستقبل ثقة النبي التامة في استمرار حفظ الله لأبنائه بكل وقت بالمستقبل.

^{٣٨} [يقصد بشماننا كل الأمور الزائلة التي لدينا، أما يميننا فتعنى كل ما يعدنا به ربنا من وعود أبدية لا تتغير]، (القديس أغسطينوس).

^{٣٩} [لا تحرق شمس التجارب الإنسان البار الذي يستريح تحت ظل كلمة الله. الشمس التي تحرق البار ليست تلك الشمس التي تُسبح، بل بالحرى ذاك الذى يغير نفسه إلى ملاك نور (٢كو ١١ : ١٤)]، (العلامة أوريجانوس).

^{٤٠} [يحفظ الله مؤمنيه نهاراً وليلاً، فلا تؤذيهم الشمس بحرارتها الحارقة ولا القمر بالليل. فقد قيل أن القمر له تأثير في المناطق الصحراوية، فهو يؤذى جسم الإنسان]، (العلامة أوريجانوس).

^{٤١} يدل الزمن المستقبل للفعل φυλάσσω، الذي ورد بهذه العبارة وبالعبارة التي تليها، على استمرارية حفظ الله للإنسان.

^{٤٢} يُستخدم الفعل εὐφραίνω بهذا الموضع للدلالة على الفرح الروحي المرتبط بالشركة مع المجموعة كالاتم والاحتفالات الدينية والأعياد الذبائحية، وهكذا للتعبير عن الفرح بشخص الله، وهو بالمثل يُستخدم للإشارة إلى الفرح المبني على الإدراك الذهني الواعي حيث أنه يتكون من الحرف εὐ بمعنى (حسن ا جيد) وكلمة φρήν بمعنى (ذهن ا إدراك ا وعي)، أما بناء الفعل للمجهول فَيُبيِّن مدى التأثير الذي يعمله الله لجعل الإنسان مبهجاً وسعيداً.

^{٤٣} أي إلى الكنيسة.

^{٤٤} يُستخدم الفعل πορεύομαι بهذا الموضع بمعنى (أسلك ا أنطلق ا أذهب) بمعناه الحرفي الدال على الذهاب بالجسد لِمَكَانٍ ما، وهكذا بمعناه المجازي الدال على الرغبة في التدرج، باجتهادٍ وبكفاح، لبلوغ أعلى درجات الفضيلة من مطلق إِبْتِاعٍ وصايا الله.

وقفت^{٤٥} أرجلنا في ديار أورشليم^{٤٦}، أورشليم المبنية مثل مدينة متصلة بعضها ببعض^{٤٧}. لأن هناك صعدت القبائل، قبائل الرب، شهادة لإسرائيل^{٤٨}، يعترفون^{٤٩} لاسم الرب. هناك نُصِبَتْ كراسي للقضاء كراسي بيت داود^{٥٠}.

^{٤٥} يدل الزمن المضارع التام من الفعل ἵστημι على أن بلوغ ديار أورشليم (أي الكنيسة) أمرٌ لا ينتهي مداه وتأثيره بانتهاج الوقفة الجسدية بها، بل هذا التأثير يمتد بأثره من الماضي إلى الوقت الحاضر، وهي إشارة إلى أهمية أن لا يتوقف الإنسان في علاقته مع الله وابداء استعداده للتوبة عن خطاياها عند حد وجوده الجسدي بالكنيسة، إنما يجب أن تمتد هذه الحالة إلى كافة أوقاته وأحواله سواء كان بالكنيسة أو خارجاً عنها.

^{٤٦} يتأمل هنا النبي في أورشليم بعد أن وصل إلى أبوابها، فهي كمثال وقفة الندم والتوبة والشعور بعدم الاستحقاق للدخول، لكنها أيضاً تعبيرٌ عن فرحة الوصول.

^{٤٧} إشارة نبويّة إلى سر الافخارستيا الذي من خلاله يتصل أعضاء الكنيسة كلها معاً عن طريق تقريهم من جسد الرب ومن دمه الأقدسين، ومما يؤكد أن داود لم يكن يقصد أورشليم فعلاً، أن أورشليم كانت لاتزال في مرحلة البناء، وهو المعنى الذي يُؤيِّده الزمن المضارع للفعل οἰκοδομέω بمعنى (أبني) والذي يدل على استمرار بناء الكنيسة ونموها كوحدة واحدة كلما ازداد اتصال أعضائها ووحدهم في محبة أخوية يوطد أساساتها الروح القدس.

^{٤٨} حيثُ كان اليهود يصعدون إلى أورشليم ثلاثة مرات في السنة في أعيادهم الكبيرة الثلاث (المظال والفطير والأسابيع)، وذلك لكي يشهدوا لإلههم في هيكله ولا يذبحون لإله غريب بعيداً عن أورشليم.

^{٤٩} يدل اتصال الحرف ἐκ بالفعل ὁμολογέω بمعنى (أعترف | أشكر | أمدح) على أن هذا السبح وذاك الحمد قد نبعا عن مشاعر داخلية من عمق القلب والكيان تعترف باستحقاق الله للشكر والحمد والتسبيح، وهكذا فإن اتصال نفس الحرف بالفعل ὁμολογέω يبيِّنُ كمال وشمول فعل تسبيح الله وحمده على عظم أعماله التي يصنعها مع الإنسان.

^{٥٠} كانت أورشليم مقر الملك والقضاء، وكان الشعب يأتي ليقضي الملك في مظالمهم، ففي أورشليم يحكم الملك بالعدل، بيد أن هناك معنى آخر للكراسي، فالكتاب يقول أستوتت الكراسي، فهل تجلس الكراسي؟ هنا الكراسي تشير للمكان الذي يجلس فيه الله ويرتاح فيه، فكما يجلس على الشاروبيم يجلس في قلوب القديسين ويرتاح. فالعذراء والرسل والقديسين وكل متواضع القلب يسكن فيهم الله (إش ٥٧: ١٥)، (يو ١٤: ٢٣)، (القُمص أنطونيوس فكري).

اسألوا السلام لأورشليم والخصب^{٥١} لمحبيك^{٥٢}. ليكون السلام في حصنك والخصب في أبراجك الرصينة. من أجل اخوتي وأقربائي تكلمت من أجلك بالسلام، ومن أجل بيت الرب إلهنا التمسنا^{٥٣} لك الخيرات. هليلويا.

(٤) المزمور المائة والثالث والعشرون

إليك رفعت عيني يا ساكن^{٥٤} السماء. فها هما مثل عيون العبيد إلى أيدي مواليتهم^{٥٥}، ومثل عيني الأمة^{٥٦} إلى يدي سيدتها^{٥٧}. كذلك أعيننا نحو

^{٥١} بمعنى (الازدهار \ النشاط \ الحيوية).

^{٥٢} استخدام الزمن المضارع للفعل ἀγαπᾶω يدل على استمرارية المحبة لأورشليم (أي الكنيسة)، وهي إشارة لوجوب استمرار المحبة العملية للكنيسة كشرط يؤول بالإنسان للخصب الروحي والنشاط العملي والفكري النافع والمفيد.

^{٥٣} أي (طلبت بشدة وباجتهاد) حيث يدل استخدام الفعل ζητέω بهذا الموضع ليس فقط على البحث العادي وإنما أيضاً على التفتيش المدقق الذي يصاحبه الكفاح والاجتهاد والمثابرة، أما إضافة الفعل لحرف المعنى ἐκ فلتوضيح أنّ السعي للبحث والتفتيش في طلب الخيرات لأورشليم كان من كل الكيان ومن عمق القلب.

^{٥٤} يدل استخدام الزمن المضارع لاسم الفاعل κατοικέω على الاستمرارية والديمومة، وهي إشارة لسلطان الله المطلق وسيادته اللانهائية، وكما أنّ هذا الفعل يُعبر عن سُكنى الله في السموات وسيادته عليها فهو نفس الفعل الذي استخدمه القديس بولس الرسول للتعبير عن سكن الله وسط البشر (٢كو ٦ : ١٦)، وسكن الروح القدس في المؤمنين (رو ٨ : ١١).

^{٥٥} بمعنى (سادتهم).

^{٥٦} أي (الخادمة).

^{٥٧} إن كنت تسعى إلى المجد من خلال الروحيات، فما هو عذرك في عدم خضوعك لله، حتى بالمقدار الذي تتطلبه أنت من خدامك وعبيدك نحوك؟ فها "عيون العبيد إلى مواليتهم، وعيني الأمة إلى يدي سيدتها"، أما أنت فإله هو الذي جعلك خادماً عنده، ومع ذلك تتطلع إلى عيون الخدام رفقائك، رغم أنّك تعرف أن الله سيذكر أعمالك الصالحة في الحياة الأخرى، أما زملائك إنّما يثنون عليك هنا فقط، (القديس يوحنا ذهبي الفم).

الرب إلهنا^{٥٨} حتى يتراءف^{٥٩} علينا. ارحمنا^{٦٠} يا رب ارحمنا، فإننا كثيرا ما
امتأنا^{٦١} هواناً^{٦٢}، وكثيرا ما امتألت^{٦٣} نفوسنا. العار اردهه على المخصبين^{٦٤}
والهوان على المتعظمين^{٦٥}. هليلويا.

^{٥٨} يلزم كل أحد أن ينتبه لعمله الخصوصي، وأن يهتم به ويعمله على مرأى من الله، وذلك لكي يتهيأ له أن
يقول بدالة كل حين "كما أن عيون العبيد إلى أيدي مواليتهم، كذلك عيوننا إلى الرب إلهنا" (مز ١٢٢: ٢)،
(القديس باسيليوس الكبير).

^{٥٩} يُستخدم الفعل οἰκτίρω بهذا الموضع لبيان شدة ضيق الله بسبب المحنة التي يشعر أبنائه بها (إش ٦٣:
٩)، كما يدل على أنّ مشاعر الرأفة والتحنُّن التي صدرت من الله بسبب أتعاب الإنسان لا بد وأن يُصاحبها
عملاً رحيماً يُعوّض الإنسان عن هذا التعب، أمّا الزمن الماضي للفعل فَيَبِينُ شعور النبي الواثق والأكيد بتدخل
الله في الوقت المناسب ليُعلن جهراً عن ضيقه بسبب شعوره بتعب أبنائه من ناحية، وأنه سيتدخل ليرفع عنهم
هذا الضيق من ناحية أخرى.

^{٦٠} يُستخدم الفعل ἐλεέω بهذا الموضع لبيان نفس المعنى الذي يدل عليه الفعل οἰκτίρω الذي شرحناه
بالهامش السابق، أمّا صيغة الأمر من الفعل فتتوضَّح التوسل والتصرُّع، وذلك من منطلق أنّ صيغة الأمر
عندما تصدر من الطرف الصغير للطرف الأكبر فهي تدل على التوسل.

^{٦١} استخدام الفعل πίμπλημι في المبني للمجهول يفيد معنى الوصول إلى القياس الكامل، وإنّ الأمر قد بلغ
إلى نهايته، وهكذا فلنؤكد معنى الملاء الكامل استخدم أفلاطون، كممثلة للثقافة الهيلينية، هذا الفعل للإشارة إلى
معنى ملء الله للكون، وكلها إشارات ومعاني تدل على شدة الهوان الذي يبلغه الخاطئ بسبب استجابته
لإيحاءات الشيطان، بيد أنّ لنفس الفعل معنى أن يكون الامتلاء إلى النهاية هو إلى حين، وهو ما يُمكن شرحه
بأنّ الهوان الذي قد يعتري الإنسان لا بد وأن ينتهي طالما استجاب لعمل الله داخله.

^{٦٢} ليقول "امتأنا هواناً"، وإننا تحت ضيقات لا حصر لها، ومع هذا لن نكف عن التطلع إلى الله، ولا نمتنع
عن الصلاة إليه، حتى يستجيب لطلبنا. لأن علامة النفس النبيلة، هي ألا تتحني من كثرة الكوارث التي تضغط
عليها، أو تفرغ منها، ولا تتراجع بعد عن الصلاة دفعات كثيرة، بل تتأبر حتى يرحمها الله، (القديس يوحنا
ذهبي الفم).

^{٦٣} راجع الهامش رقم ١٠٠.

^{٦٤} يُترجم اسم الفاعل εὐθηνόουσιν المُستخدم بهذا الموضع إلى (النشطاء) أو (الفعالين)، وهو معنى يشير
لمن هم نشطاء وفعالون في عمل الشر.

^{٦٥} نبوءة عما حدث للسيد المسيح من هزة وسخرية بينما كان على الصليب.

(٥) المزمور المائة والرابع والعشرون^{٦٦}

لولا أن الربّ كان^{٦٧} معنا^{٦٨}، ليقبل إسرائيل. لولا أن الرب كان معنا^{٦٩} عندما قام^{٧٠} الناس علينا، لابتلعونا ونحن أحياء^{٧١}، عند سخط غضبهم علينا. إذا لغرقنا^{٧٢} في الماء^{٧٣} وعبرت نفوسنا السيل، بل جازت نفوسنا الماء الذي لا نهاية له^{٧٤}. مبارك الرب الذي لم يسلمنا فريسة لأسنانهم. نجت^{٧٥} أنفسنا مثل

^{٦٦} إذ يبلغ المؤمن بيت الرب وسط الشعب يتطلع إلى الطريق ويدهش كيف عبره بسلام، فيقدم هذا المزمور الخامس من مزامير المصاعد. وهو مزمور شكر للمخلص، تقدمه الجماعة كلها، أو يقدمه كل عضو حقيقي باسم الجماعة. فالكل قد بلغوا بيت الرب بعملٍ إلهي معجز. لقد نالوا خلاصاً عجيّباً من مخاطر داهمة كادت تهلّكهم لولا أن الرب كان معهم، (القُمصُ تادرس يعقوب ملطي).

^{٦٧} يدل الزمن الماضي المستمر لِفعل الكينونة εἶμι على يقين النبي التام من استمرار وجود الله مع شعبه بل وتعوده على هذا الوجود مهما تغيّرت أو فترت حرارتهم الروحية.

^{٦٨} يُترجم النص القبطي حرف المعنى εἶν إلى (في) على هذا النحو (لولا أن الرب كان فينا ἡμεῖς ليقبل إسرائيل)، إلا أن المعنى الأكثر قبولاً له هو ترجمته إلى (مع) أو (بين) كما درجت أغلب الترجمات.

^{٦٩} قارن قول يعقوب أبي الآباء لخاله لايمان "لولا أن إله أبي إله إبراهيم وهنّية إسحاق كان معي لكنت الآن قد صرفتني فارغاً. قد نظر الله مشقتي وتعب يدي فوبّخك البارحة" (تك ٣١ : ٤٢).

^{٧٠} يدل اتصال حرف المعنى ἐπί بالفعل ἀνίστημι بمعنى (أقوم ا أقف) على محاولات الشيطان المستمرة من خلال اتباع له للتسلط بشدة على أبناء الله.

^{٧١} [التائب كان ميتاً فعاش، وإبليس لا يحارب سوى الأحياء]، (القُمصُ أنطونيوس فكري).

^{٧٢} اتصال الحرف κατά بكلمة πόντος بمعنى (بحر) يدل على الانحدار الشديد الذي يوضّح قوة الغرق.

^{٧٣} يقول القديس أغسطينوس إن المياه تشير إلى الأمم الشريرة التي تهيج ضد أولاد الله وتنزل كسيل جارٍ. تنهض في عنفٍ لكنها تنزوي.

^{٧٤} [هنا تصوير للأعداء بأنهم كالسيل الطامي، الذي يجرف أمامه كل شيء. ولقد أنقذ الله شعبه عند الخروج من مصر من جيش فرعون الذي كان كالسيل ومن مياه البحر الأحمر. وأنقذ نوح وبنيه من مياه الطوفان، ويونان من بطن الحوت]، (القُمصُ أنطونيوس فكري).

^{٧٥} يرد الفعل ῥύομαι مبنياً للمجهول لبيان قوة تدخّل الله في الوقت المناسب لحفظ حياة الإنسان وحمايته من الأخطار المحيطة به والتي ربما لا يدري عنها شيئاً، لمزيد من الشرح عن هذا الموضوع راجع كتابنا [أنا معك] [١٥ : ٢٨].

العصفور من^{٧٦} فخ الصيادين^{٧٧}، الفخ انكسر^{٧٨} ونحن
نجونا^{٧٩}، عوننا^{٨٠} باسم الرب الذي صنع السماء
والأرض. هليلويا.

(٦) المزمور المائة والخامس والعشرون

المتوكلون^{٨١} على الرب مثل جبل

^{٧٦} يُبيِّن استخدام الحرف êk الإنقاذ والعنق من داخل الشيء، وهو أمرٌ يوضح قُدرة الله وسلطانه على تحرير
الإنسان من الفخاخ المنصوبة له ولو كانت قد بلغت مداها الكبير في احاطته والسيطرة عليه.

^{٧٧} [طوبى للنفس التي لا يغلبها أي صراع مضاد في الجسد، فإن مثل هذه النفس تطير كعصفور من فخ
مكسور، لأن ملذات الجسد هي غذاء الشرور. من يلتفت إليها يسقط في فخ]، (القديس أمبروسيوس).

^{٧٨} يُستخدم الفعل συντρίβω بهذا الموضع لبيان قوة الكسر الذي يعمله الله للفخاخ المنصوبة لأبنائه، حيثُ
يتصل بكلمة τρίβος الحرف σὺν الدال على كمال وشمول الفعل الذي يتصل به، أما بناء الفعل للمجهول
فللتأكيد على عمل الله في تحطيم الفخاخ المُحيطة بأبنائه.

^{٧٩} [إما هو الفخ الذي انكسر؟ يقول الرسول "الرب) سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعاً" (رو ١٦: ٢٠)،
"فتستفيقوا من فخ إبليس" (٢ تي ٢: ٢٦). ها أنتم ترون الشيطان هو الصياد، يشناق أن يصطاد نفوسنا
للهلاك. الشيطان هو سيّد فخاخ كثيرة، وخداعات من كل نوع، متى كُنّا في حالة النعمة تكون نفوسنا في أمان.

لكن ما أن نلهو بالخطيئة، تضطرب نفوسنا وتصير كسفينة تلطمها الأمواج]، (القديس جبروم).

^{٨٠} إشارة إلى الأتعاب والفخاخ التي يحفظ الله الإنسان منها دون أن يدري الإنسان عنها شيئاً، لمزيد من الشرح
عن هذا الموضوع راجع كتابنا [أنا معكَ بِنِدْبَةٍ بِنِدْبَةٍ (تك ٢٨: ١٥)].

^{٨١} يدل استخدام الفعل πείθω بهذا الموضع ليس فقط على الدعوة للاتكال على الله الذي يُصاحبه عدم الثقة،
إنما وبالأكثر على الدعوة للثقة التامة في الله المبنية على اليقين الشديد من صدق وأمانة مواعيده، أما الزمن
المضارع التام للفعل فليبيان استمرار تأثير هذه الثقة بالوقت الحاضر، بيد أن لنفس الفعل معنى أن يعتمد
الإنسان بشدة على الثقة التي ابتدأ بأن يُقدّمها إلى الله، وهكذا تكون الترجمة الحرفية لهذه العبارة هي (الواثقون
في الرب...).

صهيون^{٨٢} لا يتزعزع^{٨٣} إلى الأبد، الساكن في أورشليم. الجبال حولها^{٨٤}، والرب حول شعبه من الآن وإلى الأبد. الرب لا يترك^{٨٥} عصا الخطاة^{٨٦} تستقر على^{٨٧} نصيب الصديقين، لكي لا يمد الصديقون أيديهم إلى الإثم^{٨٨}.

أحسن يا رب إلى الصالحين وإلى المستقيمي القلوب. أما الذين يميلون^{٨٩} إلى العثرات فينزعمهم^{٩٠} الرب مع فعلة^{٩١} الإثم^{٩٢}. والسلام على إسرائيل. هليلويا.

^{٨٢} إشارة إلى الصديقين الذين لا تُزعزعهم الضيقات والتجارب بسبب ثقتهم في الله، وهو المعنى الذي يوضّحه القديس أنثاسيوس الرسولي بقوله [إنهم واثقون كجبل صهيون، وإن ثارت ضدهم رياح التجارب، فهم مؤسسون على الصخرة التي هي المسيح].

^{٨٣} يرد الفعل σαλεύω مبنياً للمجهول ومسبوqاً بأداة النفي οὐ لبيان عدم فُدرة أي مؤثرات خارجية على التأثير على حياة الإنسان الواصل بالله والمُعتمد عليه، أما الزمن المستقبل للفعل فلبيان استمرار نتيجة عدم تأثير هذه المؤثرات الخارجية بأي وقت بالمستقبل.

^{٨٤} كانت أورشليم فعلاً محاطة بالجبال من كل ناحية.

^{٨٥} يُمكن ترجمة الفعل ἀφίημι إلى (أسمح).

^{٨٦} أي (قوتهم وسيادتهم).

^{٨٧} يدل استخدام حرف المعنى επί على شدة التسلط والسيادة والهيمنة.

^{٨٨} إشارة إلى أنّ الله قد يسمح بالتجارب لشعبه لتأديبهم، ولكن في حدود إمكانياتهم لكي لا يفشلوا.

^{٨٩} يشير استخدام الزمن المضارع للفعل ἐκκλίνω إلى معنى الاستمرار في الميلان لللاثم والخطية، وهو أمر يوضّح طول أناة الله الذي لا يدين سوى من يستمر في عمل الإثم والخطية بغير ندم ولا توبة.

^{٩٠} الترجمة الحرفية للفعل اليوناني ἀπάγω هي (أقود بعيداً أبعد).

^{٩١} أي (المستمرون في عمل الإثم) بحسب ما يوضّح الزمن المضارع للفعل ἐργάζομαι، وهو الأمر الذي يدل على عدل الله الذي لا يحكم بالدينونة إلا على من يستمر باصرارٍ وبمعاندةٍ في عمل الإثم.

^{٩٢} [لا يصنع الله أعوجاجاً يسبب دماراً، إنما يُظهر من هم في إعوجاج، فليس الله هو الذي يقودهم بغير إرادتهم مع الذين هم فعلة الإثم، إنما يُظهر أولئك الذين انحرفوا عن الطريق بعد أخذهم قراراً سلوكياً لأناس كهؤلاء]، (القديس ديديموس الضريّر).

(٧) المزمور المائة والسادس والعشرون^{٩٣}

إذا ما رد^{٩٤} الرب سبي صهيون صرنا^{٩٥} مثل الفرحين^{٩٦}.
حينئذ امتلاً^{٩٧} فمننا فرحاً ولساننا تهليلاً^{٩٨}. حينئذ يقال في
الأمم^{٩٩} إن الرب قد عظم الصنيع معهم. عظم الرب الصنيع
معنا فصرنا فرحين^{١٠٠}.

^{٩٣} هي ترنيمة المسيبين العائدين إلى أورشليم.

^{٩٤} يرد الفعل ἐπιστρέφω بهذا الموضع لبيان أن رَدَّ الله لسبي شعبه أمرٌ لم يتوقف عند حد الرد الجسدي، إنما وأيضاً التحوُّل الفكري من الخطية لحياة البر والفضيلة، حيثُ يبيِّنُ هذا الفعل ليس فقط الرجوع إلى الله إنما وأيضاً التحوُّل إليه بكامل الإرادة البشرية والمشاعر الداخليَّة، إذ يتصل بالفعل στρέφω بمعنى (أحول) الحرف ἐπί الدال على القوة والهيمنة كبيان لقوة الله على التغيير، وهكذا الدال على أن التحول والتغيُّر عزى لمراقبة الله وملاحظته لسلوك الإنسان الراغب في هذا التحول أو الذي ندم على سلوكه الخاطي السابق فاشتاق إلى أن يُغيَّر عن شكله بتجديد ذهنه (رو ١٢: ٢)، وهو الأمر الذي ينطبق على حال اليهود بينما كانوا في فتراتهم الأخيرة بالسبي.

^{٩٥} يدل بناء الفعل γίνομαι للمجهول على عمل الله الخفي في تغيير حياة الإنسان وتجديد ذهنه وأفكاره للتحوُّل من طريق الإثم إلى طريق الفضيلة والبر.

^{٩٦} (صرنا حالمين) بحسب النص العبري כָּחֲלִים וְכָחֲלִים، أو (صرنا مثل المتعززين) بحسب النص اليوناني.

^{٩٧} يدل استخدام الفعل πύμπλημι في المبني للمجهول على معنى الوصول إلى القياس الكامل لفعلي الفرح والتهليل.

^{٩٨} ظهر فرحهم وتسبيحهم أمام الأمم، وذلك من منطلق أنهم، أي بنو إسرائيل، قد شهدوا وسطهم بعمل الله.

^{٩٩} أي الشعوب الوثنيَّة من غير اليهود.

^{١٠٠} دلالة على الفرح الذهني النابع عن تمام الإدراك لعمل الله مع شعبه، أمَّا بناء اسم الفاعل εὐφραυνόμενοι للمجهول فليبيان أن مصدر هذا الفرح هو الله نفسه، وهو المعنى الذي دلَّ عليه استخدام الزمن المضارع لاسم الفاعل لتوضيح استمرار الفرح ودوامه.

اردد^{١٠١} يا رب سبيننا مثل السيول في الجنوب^{١٠٢}. الذين
يزرعون بالدموع^{١٠٣} يحدون^{١٠٤} بالابتهاج^{١٠٥}. سيرا كانوا يسيرون^{١٠٦} وهم
باكون حاملين^{١٠٧} بذارهم، ويعودون بالفرح^{١٠٨} حاملين^{١٠٩} أغمارهم^{١١٠}. هلليلويا.

^{١٠١} يُستخدم الفعل ἐπιστρέφω لبيان طلب النبي من الله أن يرد سبي اليهود ليس فقط بتغيير مكانهم (أي من بابل) إنما وأيضاً بتغيير اتجاه قلبهم من الخطيئة لحياة البر.

^{١٠٢} أو (السواقي في الجنوب) وهي إشارة إلى المكان المُقفر جنوب يهوذا والمعروف بصحراء النقب حيث تحولت اليابسة فيه إلى أرض ممتلئة بالمياه المُتدفقة بفعل الأمطار الغزيرة، وكأنها دلالة على عودة الشعب لسابق مجده كعودة المياه الغزيرة إلى مجاري الأنهار، (سفر المزامير بالخلفيات التوضيحية - دار الكتاب المقدس).

^{١٠٣} يدل استخدام الزمن المُضارع لاسم الفاعل σπείροντες بمعنى (الذين يزرعون) على أهمية استمرار الإنسان ومُدوامته على احتمال الأتعاب والآلام بِشُكرٍ حتى ولو طال إنتظاره لِتَحُلُّ الله.

^{١٠٤} يرد الفعل θερίζω بالزمن المستقبل لبيان أنَّ نتيجة استمرار الإنسان ومُثابرتة على احتمال آلام التجارب بِشُكرٍ هو نوال الحصاد الوفير الذي يُعَبِّرُ عن شعوره بتدخل الله القوي لحلِّ تجربته وإنهاء مشكلته.

^{١٠٥} [لنزرع بالدموع كي نحصد بالفرح. لنظهر أنفسنا شعب نينوى، لا شعب سدوم، لنصلح شرنا حتى لا نهلك. لننصت إلى كرازة يونان لئلا نكتنفنا النار والكبريت]، (القديس غريغوريوس النزينزي).

^{١٠٦} يدل استخدام الفعل πορεύομαι بهذا الموضع على شدة اجتهاد الإنسان ومُثابرتة في احتمال التجارب والآلام بِسلوكٍ حسنٍ يُمَجِّدُ به الله الذي سمح له بالضيقَات لِنفِعه وفائدته، أمَّا الزمن الماضي المستمر للفعل فَيُوضِّحُ أهمية الاستمرار في هذا الاجتهاد وذاك الكفاح مهما طالَّت فترات التجربة.

^{١٠٧} يدل استخدام اسم الفاعل αἴροντες في الزمن المُضارع على الاستمرار في الاحتمال بِشُكرٍ وبِفرحٍ.

^{١٠٨} وصفٌ لِلتحول من حالة الضيق والحزن إلى الفرح والتهلِيل.

^{١٠٩} يرد اسم الفاعل αἴροντες بِالزمن المُضارع لِتأكيد استمرار بلوغ الإنسان لِحالة الفرح كلما تَبَّت في

احتمال الضيق والألم الذي سمح له به الله لِأجل فائدته ونفِعه.

^{١١٠} إشارة إلى من يُقدمون توبةً فيمتثلون من الروح القدس ويكون لهم ثمار.

(٨) المزمور المائة والسابع والعشرون^{١١١}

إن لم يبن الرب البيت^{١١٢} فباطلاً^{١١٣} تعب البناءون^{١١٤}،
وإن لم يحرس الرب المدينة فباطلاً سهر الحراس. باطل
هو لكم التبكير^{١١٥}. انهضوا من بعد جلوسكم^{١١٦} يا
آكلي الخبز بالهموم، فإنه يمنح أعباءه نوماً^{١١٧}.

البنون ميراث من الرب^{١١٨} أجره
ثمرة البطون^{١١٩}. كالسهام
بيد القوي^{١٢٠} كذلك أبناء

^{١١١} يعتقد البعض أنَّ الملك سليمان هو الذي كتب هذا المزمور من منطلق أنَّ ما ورد عن (البيت) بالأعداد لهو تنويه عن الهيكل الذي بناه سليمان، بيد أنَّ آخرون يعتقدون أنَّ هذا المزمور قد كُتِبَ من أجل سليمان الملك نفسه، (سفر المزامير بالخلفيات التوضيحية- دار الكتاب المقدس).

^{١١٢} يُمكن أن يشير إلى الهيكل، أو إلى كل بيت في شعب الله.

^{١١٣} أي (عبثاً) أو (دون جدوى).

^{١١٤} تتعلم من هذا أنه ليس لأن البتاء يجلس في كسلٍ بهذا يبني الله له البيت، وإنما لأنه يعمل ويجد في العمل ويهتم قدر إمكانياته البشرية. إنه عمل الله أن يزيل كل العقبات ويكمل العمل. هكذا الإنسان مدعو للعمل قدر المستطاع، وأما الله فيتَّوَجَّ العمل بالنجاح]، (العلامة أوريجانوس).

^{١١٥} يقصد (الذهاب للعمل باكراً).

^{١١٦} أي (التأخر بالعمل حتى ساعة متأخرة بالليل)، وهو معنى يوضِّح عدم جدوى تعب الإنسان بالعمل طالما لم يكن متكللاً على الله.

^{١١٧} [يلزمنا أن نسأل، وله هو (أي الله) أن يهبنا ما نسأله إياه. علينا أن نبدأ وهو يتم. يليق بنا أن نقدم ما في استطاعتنا، ويتم هو ما نعجز نحن عن أدائه. لأنه إن لم يبن الرب البيت فباطلاً يتعب البناءون، وإن لم يحفظ الرب المدينة، فباطلاً يسهر الحراس، لهذا يأمرنا الرسول أن نجاهد حتى ننال]، (القديس جيروم).

^{١١٨} بمعنى أنَّ الأطفال هم عطية من الله لا يتم اكتسابها بالكد والتعب.

^{١١٩} (البنون).

^{١٢٠} يقصد أنَّ الأبناء مثل السهام التي في يد الجندي والتي تُعطيه الاحساس بالأمان.

الشبيبية^{١٢١}. مغبوط هو الرجل الذي يملا جعبته^{١٢٢} منهم. حينئذ لا يخزون إذا كلموا أعداءهم^{١٢٣} في الأبواب^{١٢٤}. هليلويا.

(٩) المزمور المائة والثامن والعشرون

طوبى لجميع الذين يتقون^{١٢٥} الرب السالكين^{١٢٦} في طريقه. تأكل من ثمرة أتعابك تصير مغبوطاً ويكون لك الخير^{١٢٧}. امرأتك تصير مثل كرمة

^{١٢١} أي أن أبناء الإنسان في شبابه يبلغون سناً يسمح باعنته وهو في سن الشيخوخة، (سفر المزامير بالخلفيات التوضيحية - دار الكتاب المقدس).

^{١٢٢} الجعبة هو كيس من الجلد توضع فيه السهام أو أدوات الصيد.

^{١٢٣} أي (تحدّثوا معهم بقصد ايجاد حلاً للنزاع والخصومة).

^{١٢٤} كان الحيز المفتوح قرب بوابة المدينة الداخلية هو موضع تسوية النزاعات حيث كان القضاء (شيوخ المدينة) يقضون بعد الاستماع إلى مختلف الشهادات والشهود (را ٤: ١-٢)، أي ٢٩-٧-١٧)، (سفر المزامير بالخلفيات التوضيحية - دار الكتاب المقدس).

^{١٢٥} أي الذين يستمرون في اتقاء الله وفي مخافته كما يوضّح الزمن المضارع لاسم الفاعل φοβούμενοι، بيد أن مخافة الله لا يجب أن تنتهي عند حد الخوف إنما لا بد وأن تتسع في معناها لتبلغ معنى المحبة الكاملة التي فيها لا يخاف الإنسان من الله خوف العبد من سيده إنما خوف الابن على مشاعر أبيه الحنون المحب، وهو المعنى الذي يشرحه الأب شيريمون بقوله إترون إذن أن هناك درجات مختلفة من الكمال، وأن الرب يدعونا من الأشياء السامية إلى الأسمى بطريقة تجعل ذلك الذي صار مطوباً وكاملاً في مخافة الله يسير كما هو مكتوب من قوّة إلى قوّة (مز ٨٤: ٧)، أي من كمال إلى آخر، بمعنى أن يصعد بغيره الروح من الخوف إلى الرجاء، وأخيراً إلى المحبة التي هي آخر مرحلة، فهذا الذي كان "العبد الأمين الحكيم" (مت ٢٤: ٤٥)، يبلغ إلى مرحلة الصداقة ثم التبني كابن].

^{١٢٦} يُستخدم الفعل πορεύομαι بهذا الموضع بمعناه المجازي الدال على ضرورة أن يجتهد الإنسان ويُثابر في تبعية الله وطاعة وصاياه، أمّا الزمن المضارع لاسم الفاعل πορεύόμενοι فلتوضيح وجوب استمرار الإنسان في هذا الاجتهاد وتلك المثابرة.

^{١٢٧} [إننا لا نقول أن الخوف من العقوبة المنتظرة أو رجاء الجزاء المبارك الذي وعد به القديسين ليس بذى قيمة، لكن وإن كان هذا نافعاً، إذ يدفع أولئك الذين يتبعونها للتقدم خطوة مباركة، إلا أنه في المحبة ثقة كاملة وفرح دائم، تبعدهم عن خوف العبيد ورجاء الأجير إلى محبة الله، وتجعلهم أبناء وتقلّمهم من كمال إلى كمال أعظم]، (الأب شيريمون).

مخصبة^{١٢٨} في جوانب بيتك. بنوك مثل غروس الزيتون الجدد حول مائدتك^{١٢٩}. هكذا يُبارك الإنسان المتقي^{١٣٠} الربّ. يباركك الرب من صهيون، وتبصر^{١٣١} خيرات أورشليم جميع أيام حياتك، وترى بني بنيك^{١٣٢}، والسلام على إسرائيل. هليلويا.

(١٠) المزمور المائة والتاسع والعشرون

مراراً كثيرة حاربوني منذ صباي، ليقبل إسرائيل^{١٣٣}، مراراً كثيرة قاتلوني منذ شبابي^{١٣٤}، وإنهم لم يقدروا عليّ. على ظهري جلدني الخطاة وأطالوا إثمهم^{١٣٥}. الرب صديق هو، يقطع أعناق الخطاة^{١٣٦}. فليخز وليرتد إلى

^{١٢٨} من نواحي مباركة الله للإنسان الذي يتقيه أن يهبه الزوجة الصالحة التي تصير مثل شجرة العنب كثيرة الثمار.

^{١٢٩} يُبارك الله الرجل الذي يتقيه. ويريه خيراته وبركاته كل أيام حياته ليس فقط على الأرض وإنما وأيضاً في السماء التي فيها سيرى بني بنيه وأبناء أبنائهم، فلا موت لمن يذهب للسماء. بل سنرى السابقين واللاحقين. ونعيش في سلام للأبد، (القُمص أنطونيوس فكري).

^{١٣٠} استخدام الزمن المضارع لاسم الفاعل φοβούμενος يشير إلى أنّ تَمَتَّع الإنسان بمباركة الله وبرضاه أمرٌ يتوقف على استمرار الإنسان نفسه في اتقاء الله وتقديم المخافة اللائقة له كإله.

^{١٣١} يدل استخدام الفعل ὀργῶ بهذا الموضع ليس فقط على رؤية الإنسان العادية وإنما وأيضاً على رؤيته المدققة والمنتهية المبنية على الإدراك التام لخيرات الله التي يغدقها عليه بسبب اتقائه ومخافته.

^{١٣٢} يقصد (أفدادك)، وهي إشارة إلى الحياة الطويلة والتي عُدَّت في المفهوم اليهودي علامة مباركة الله لأبنائه. ^{١٣٣} أي (ليكر | ليردد | ليعلن).

^{١٣٤} إشارةً للكنيسة التي اضطهدتها الأشرار منذ بداية تكوينها في القرن الميلادي الأول، وهو نفس المعنى الذي يُمكن أن يُقال عن شعب إسرائيل الذي اضطهده المصريون في مصر وعماليق في سيناء.

^{١٣٥} نبوءة عن آلام السيد المسيح (مت ٢٧: ٢٦).

^{١٣٦} (أعناق الخطاة) بحسب النص اليوناني كإشارة إلى أنّ الله يسحق كبرياء الخطاة ويببئ غطرتهم، أو (ربط الخطاة) بحسب النص العبري، وهي إشارةً لحيل الأشرار ومكائدهم واضطهاداتهم التي يشدونها على أعناق المؤمنين لكن الرب يقطعها.

الوراء^{١٣٧} كل الذين يبغضون صهيون، وليكونوا مثل
 عشب السطوح الذي يبس قبل أن يقطع^{١٣٨}،
 الذي لم يملأ الحاصد منه يده، ولا الذي
 يجمع الغمورَ حننه^{١٣٩}. ولم يقل المجتازون إن
 بركة الرب عليكم^{١٤٠}. باركناكم باسم الرب.
 هليلويا.

(١١) المزمور المائة والثلاثون

من الأعماق^{١٤١} صرخت^{١٤٢}
 إليك يا رب^{١٤٣}، يا رب

^{١٣٧} أي (لينهزم ويتقهقر).

^{١٣٨} إشارة إلى الأضرار الذين إذ ليست لهم جذور يبيسون سريعاً، وذلك لأنه لا شركة لهم مع الرب.
^{١٣٩} [مرعب هو الموسم غير المثمر، والذي يحدث فيه خسارة في المحاصيل، مرة أخرى مرعب هو الحصاد
 الغير لائق، عندما يعاني الفلاحون من ثقل قلوبهم، فيجلسون بجوار قبر محاصيلهم الذي أنعشته الأمطار
 الخفيفة، لكن الزوابع اقتلعتة "الذي لا يملأ الحاصد كفه منه، ولا المحزّم حننه"، ولا ينالون البركة التي يمنحها
 العابرون بالمزارعين، بالحقيقة إنه لأمر بائس هو التطلع إلى أرضٍ فقر، نُزِع عنها زيتها]، (القديس
 غريغوريوس النزينزي)

^{١٤٠} بمعنى أن كل من يراهم يدرك أن لا بركة لهم من الرب.

^{١٤١} يُستخدم الحرف k بهذا الموضع للتعبير عن شدة الآلام التي دفعت النبي دفعاً للصرخ إلى الله من ناحية،
 وهكذا عن صدور الصلاة من عمق القلب والوجدان كنتيجة طبيعية للشعور بالألم والضيق، أما إتيان كلمة
 βαθέων بصيغة الجمع بمعنى (أعماق) فهو أمرٌ يؤكد شدة الآلام والأتعاب التي شعر بها النبي فصرخ إلى
 الله.

^{١٤٢} يُعز استخدام الفعل κράζω بهذا الموضع على رفع القلب إلى الله بكامل الإرادة والنشاط ويكل الحواس،
 وليس على مُجَرَّد تعليية الصوت.

^{١٤٣} [ما معنى من الأعماق؟ إنها ليست الشفتين أو مجرد تحريك اللسان التي تخرج دون أن يكون للفكر أو
 القلب نصيب فيها. إنها صلاة عمق القلب، ومن أساسات النفس بحرارة شديدة وغير منقّدة. مثل هذه الصلاة
 تستقيم صاعدة أمام الله بشدة وبأس، ولا يمكن أن تتزعزع أو تطيش حتى ولو هاجمها الشيطان بكل ما أوتي
 من جراءة ووقاحة]، (القديس يوحنا ذهبي الفم).

استمع^{١٤٤} صوتي. لتكن أذناك مصغيتين^{١٤٥} إلى صوت تضرعي. إن كنت للآثام راصداً^{١٤٦} يا رب، يا رب من يثبت^{١٤٧} لأن من عندك المغفرة^{١٤٨}. من أجل اسمك صبرتُ^{١٤٩} لك يا رب، صبرتُ^{١٥٠} نفسي لناموسك. انتظرت نفسي الرب^{١٥١} من محرس الصبح^{١٥٢} إلى الليل. من

^{١٤٤} يستخدم الفعل εἰσακούω بهذا الموضع لبيان ليس فقط طلب النبي إلى الله بأن يستمع له الاستماع العادي إنما أن يستمع له بشدةً وبانتباه من له الرغبة في الاستجابة السريعة، وهو أمرٌ يُعبر عن شدة الدالة التي بين الله والنبي بشكلٍ خاص والتي بينه وبين أي مُصَلِّي بشكلٍ عام.

^{١٤٥} يدل استخدام الفعل προσέχω بمعنى (أصغي إلى أ أكون يقظاً لـ) على طلب النبي إلى الله بأن يكون منتبهاً ويقظاً ومتابعاً له عندما يلتجئ إليه بالصلاة، أما إتيان الفعل بالزمن المضارع لصيغة اسم الفاعل فَيُبَيِّنُ مطالبته الله بأن يُداوم على هذا الترقب والانتباه لصلاته.

^{١٤٦} بمعنى (مُتَرَقِّباً) أ (مُدَوِّناً) أ (حَافِظاً) أ (مُتَذَكِّراً) كما يوضح النص العبري باستخدام الفعل תִּדְבֹּק، أما النص اليوناني فيستخدم الفعل παρατηρέω بمعنى (أراقب أ أنتبه أ الأاحظ).

^{١٤٧} المقصود: (من يقف بريئاً) أو (من يفلت من الدينونة).

^{١٤٨} يستخدم النص اليوناني فعل الكينونة εἶμι بالزمن المضارع ἔστιν على هذا النحو (من عندك تكون المغفرة) وذلك لبيان ديمومة واستمرار تمتع الأتسان بصفة المغفرة من عند الله متى استجاب لعمل الروح القدس الدافع إياه إلى التوبة.

^{١٤٩} يستخدم الفعل ὑπομένω بهذا الموضع للدلالة على مُثابرة الإنسان في تحمّل المحنة وفي ترقّب الله وانتظاره حتى يأتي ويقفده من أتعابه ويلايه، حيث يتصل حرف المعنى ὑπὸ بمعنى (تحت) بالفعل μένω الذي يدل على المكوث والاستقرار لزيادة المعنى الدال على المُثابرة في انتظار الله.

^{١٥١} بحسب النص العبري، أما النص القبطي فيستخدم عبارة ασεβελαπικ εἰπὸς ἦχε ταψυχην (توكلت نفسي على الرب)، وهو نفس المعنى الذي يورده النص اليوناني باستخدام الفعل ἔλπίζω والذي يُمكن ترجمته إلى (أرجو) أو إلى (أنتظر)، أما استخدام النص اليوناني للحرف ἐπί الدال على الحركة تجاه بعد الفعل ἔλπίζω فَيُبَيِّنُ الاتكال الكامل على الله، وكأنَّ المعنى المقصود ببيان أن هذا الاتكال على الله صادرٌ من داخل القلب ومن منطلق الشعور اليقيني بوجوبه، ونلاحظُ أن استخدام الزمن الماضي من الفعل يدل على عقد النية القلبية والعزم الداخلي لإنتظار الرب وللاتكال عليه.

^{١٥٢} يرد تعبير (محرس الصبح) بحسب النص السبعيني، أما النص العبري فيستخدم عبارة (المراقبين الصبح בַּשְּׁמֵרִים לַבֹּקֶר)، وهم الحراس المنتظرون إشرافاً نور الصبح ووقفاً على أسوار المدينة)، وهي إشارةٌ لحال المؤمن الذي ينتظر بصبرٍ وتوقُّعٍ مجئ السيد المسيح ليُريحه من آلام هذا الزمان الحاضر.

محرس الصبح^{١٥٣} فلينتظر إسرائيل الرب. لأن الرحمة من عند الرب. عظيم هو خلاصه^{١٥٤} وهو يفتدي^{١٥٥} إسرائيل من كل آثامه^{١٥٦}. هليلويا.

(١٢) المزمور المائة والحادي والثلاثون^{١٥٧}

يا رب لم يرتفع^{١٥٨} قلبي، ولم تَسْتَعْلِ عيناي^{١٥٩}، ولم أسلك^{١٦٠} في العظام ولا في العجائب^{١٦١} التي هي أعلى مني. فان كنت لم أتضع لكن رفعت

^{١٥٣} راجع الهامش السابق.

^{١٥٤} أي (فداءه)، وهي إشارةً نبويةً لنبيحة الصليب التي أكملها السيد المسيح بجسده الإنساني المتحد بلاهوته في ملء الزمان.

^{١٥٥} تُعبر كلمة λυτρωσις على معنى الافداء، بمعنى الثمن الذي يُدفع لتحرير العبيد، كما تشير نفس الكلمة إلى أن من تُدفع عنهم هذه الفدية هم أشخاص ينتمون إلى الله، وهي إشارةٌ لمحبة الله الفائقة حيث أنه لم يعتبر الإنسان الذي أخطأ قَطَرَد من الفردوس أنه منفصل عنه إنما بالأكثر تابعاً له، على أن هذه الكلمة تُعَبَّرُ بأغلب الأحوال، بالعهد القديم، على أن الله هو الذي سيقوم بعمل الفداء، وهي إشارةٌ لتجسد المسيح بملء الزمان، وهكذا فإن هذه الكلمة لا تُعبر عن الثمن المادي الذي سيُدفع لافداء العبيد إنما بالأكثر تشير إلى فاعلية الفداء الذي أكمله الله نفسه.

^{١٥٦} إشارةٌ إلى عمل السيد المسيح الكفاري في ملء الزمان.

^{١٥٧} يشير هذا المزمور إلى تواضع داود النبي، كرمزٍ لتواضع السيد المسيح الذي أخذ صورة العبد ثم مات. ويقول معظم المفسرين أن داود قال هذا المزمور رداً على إفتراءات شاول وعبيده إذ اتهموه بأنه في كبرياء يفكر في اغتصاب الملك. ومن ناحية أخرى فهذا المزمور يأتي بعد المزمور السابق فهو يشير لدرجة أعلى في المصاعد. فكلما ترتفع روحياً نتضع وكلما نتضع ترتفع، (القُمص أنطونيوس فكري).

^{١٥٨} أي (لم يتشامخ) أو (لم يتكبر).

^{١٥٩} بمعنى (لم تتعالى).

^{١٦٠} يُستخدم الفعل πορεύομαι بهذا الموضع للتعبير عن السلوك أو التصرف، وهي إشارةٌ لابتعاد النبي عن السلوك في الأمور التي من شأنها أن تجعل قلبه متعالياً مرتفعاً مُتَطَلِعاً إلى ما يفوق إدراكه.

^{١٦١} يقصد بعبارة (العجائب...العجائب) الأمور الهائلة والآيات والمعجزات والأمور المستحيلة والعالية، وهو ما يجب أن يلفت انتباهنا إلى أهمية أن لا يربط المؤمن تدبير الله لحياته بالأمور المعجزية، بمعنى أن لا ينتظر من الله في كل تجربة يلقاها أو مرض يعتره أو مشكلة تُصادفه أن يتدخل الله لحلها بالمعجزة، لأن المعجزة لا تقتصر على تدخل الله بالأمور الخارقة للحل إنما يتسع مفهومها لتشمل قدرة المؤمن نفسه على احتمال ضيقته،

صوتي^{١٦٢} مثل الفطيم من اللبن^{١٦٣} على أمه^{١٦٤}، كذلك المجازاة على نفسي^{١٦٥}.
فليتكل إسرائيل على الرب^{١٦٦} من الآن وإلى الأبد. هليلويا.

(١٣) المزمور المائة والثاني والثلاثون^{١٦٧}

اذكر^{١٦٨} يا رب داود وكل دعته^{١٦٩}، كيف أقسم للرب

فاحتمال الضيق مع الشكر المتواتر عليه هو بحد ذاته مُعجزةً يعملها الله للإنسان المتضع الذي لا يسعى وراء المعجزات فيهبه التعزية والفرح.

^{١٦٢} ترد هذه العبارة بحسب النص القبطي، أما النص العبري فيوردها على هذا النحو (هدأت وسكّنت نفسي אס-לא שויתי ודדמתי).

^{١٦٣} الفطيم هو من حُرِمَ من ثدي أمه، فيظل يصرخ ولكنه مع امتناع أمه عن إرضاعه يهدئ نفسه ويقبل الأمر الواقع مكتفياً بصدر أمه ينام عليه في راحة، (القُمص أنطونيوس فكري).

^{١٦٤} يشرح القُمص أنطونيوس فكري هذه النقطة بقوله [هنا يمثل داود من كان يشتهي العالم (لبن أمه) وحرمه الله من بعض شهوات العالم (فطام) فتأثرت نفسه فيه، وظل يجاهد ليستريح وصبر الله فأعطاه ثقة مطمئنة في الله (الراحة على صدر أمه) عوضاً عن الطمع القَلِق (اشتهاه الرضاعة من صدر أمه)].

^{١٦٥} يفعل الله في بعض الأحيان كما تفعل الأم حينما تريد أن تقطم أبنها، فبعض الأمهات يضعن سائل له طعم مر على ثديهن ليكره الأطفال الرضاعة، والله يسمح ببعض الآلام وسط شهوات العالم وبعض الضيقات تمتزج بمذااته فنكرهه طالبين أن نطمع منها، (القُمص أنطونيوس فكري).

^{١٦٦} من حيث أن الحرف ἐπί يدل على الحركة تجاه، فاستخدامه بعبارة ἐπὶ τὸν κύριον بمعنى (على الرب) يُعبر عن المشاعر المتأججة الصادرة من عمق القلب للاتكال على الله والاعتماد الكلي عليه.

^{١٦٧} يقال أن داود هو الذي كتب هذا المزمور معبراً عن اشتهاه أن يبني بيتاً للرب. أو حين نقل تابوت العهد في حفل ورقص. ويقال أيضاً أن الذي أشده هو سليمان حين نقل التابوت إلى الهيكل، وربما هذا هو الأدق، إذ نجد بعض آيات هذا المزمور في صلاة سليمان (٢ أي ٦: ٤١-٤٢)، (القُمص أنطونيوس فكري).

^{١٦٨} يرد الفعل μιμνήσκομαι المُستخدم بهذا الموضع بمعنى (أفكر في | أتأمل | أفكر حسناً أو رديئاً)، وبهذا فهو يُعبر عن طلب النبي من الله أن ينظر بِدِقَّةٍ ويتأمل ويُعامِن إلى احتماله ومسكنته وذلك واتضاعه.

^{١٦٩} [يا لعظمة هذا الرجل! ويا لسمو روحه! هذا الذي كان الناموس يطالبه "عين بعين وسن بسن" (تث ١٩: ٢١) فإنه لم يبلغ إلى هذه الدرجة فحسب بل نال درجة عالية من الحكمة. ولم تقف حكيمته في عدم قتل شاول الخصم العنيف، بل ولم ينطق بكلمة غير لائقة ضده، مع أنه لو تكلم ما كان شاول يسمعه. يا لحنان روحه! إنه بحق قد تبرر كما جاء في القول "أذكر يا رب داود وكل دعته (وداعته)"، (القديس يوحنا ذهبي الفم).

ونذر^{١٧٠} لإله يعقوب^{١٧١}: إني لا أدخل إلى مسكن بيتي، ولا أصعد على سرير فراشي، ولا أعطى لعيني نوما، ولا لأجفاني نعاسا^{١٧٢}، ولا راحة لصدغي، إلى أن أجد موضعا للرب ومسكنا لإله يعقوب^{١٧٣}. ها قد سمعنا به في افراته^{١٧٤} ووجدناه في موضع الغابة^{١٧٥}. فلندخل إلى مساكنه^{١٧٦} ونسجد في الموضع الذي فيه استقرت قدماه^{١٧٧}.

قم^{١٧٨} يا رب إلى راحتك^{١٧٩} أنت وتابوت موضع قدسك^{١٨٠}.

^{١٧٠} جاء الفعلان (أقسم...نذر) باللغة العبرية مترادفان تماماً بمعنى (وعد).

^{١٧١} ورد تعبير (إله يعقوب) بالنصين السبعيني والقبطي، أما النص العبري فيستخدم عبارة לַיְהוָה יַעֲקֹב بِمَعْنَى (جبار يعقوب) حيث تعني الكلمة في أصلها العبري (العظيم القُدرة).

^{١٧٢} تُترجم الكلمة العبرية إلى (سبات) أي نوم عميق.

^{١٧٣} أي أنه لن يستطيع أن ينام في قصره إن لم يجد مسكناً يقيم فيه إله يعقوب.

^{١٧٤} مدينة تبعد عن بيت إيل كيلو مترات قليلة، وهي غير (افراته) بيت لحم.

^{١٧٥} (موضع الغابة) بحسب النص القبطي، وسميت (موضع الغابة) لأن المنطقة عبارة عن مقاطعة مملوءة بالأشجار، أو (حقول الوعر) بحسب النص العبري، ويقصد بها قرية يعاريم التي ظل بها تابوت العهد حوالي عشرين عاماً (اصم ٥: ١-٧)، (اصم ٦: ٢-١٥)، أما لفظة (الوعر) فتعني الغابات ذات الأشجار الكثيفة.

^{١٧٦} أي (موضع تابوت العهد).

^{١٧٧} إشارة نبوية لذهاب الرعاة إلى مولود المذود كاعلان الملائكة، وهكذا لذهاب المجوس إلى بيت لحم حينما سمعوا عنه فأتوا لیسجدوا له.

^{١٧٨} يُعبر الحرف ἀνά باتصاله بالفعل ὄσσημι عن معنى الاتجاه إلى أعلى، وكأنها إشارة نبوية لصعود السيد المسيح بجسده الممجّد المتحد بلاهوته إلى السماء موضع راحته بعدما قام من الأموات.

^{١٧٩} المقصود: خيمتك أو هيكلك.

^{١٨٠} قيلت هذ العبارة على أغلب الأحوال عند نقل التابوت إلى الهيكل، بدلاً من تنقله مع الخيمة، فصار الهيكل مكان راحة واستقرار، مثلما أن السيد المسيح قد وجد راحته في بطن العذراء، ولذلك شبهت الكنيسة في تسايحها العذراء مريم بتابوت العهد، وهي أيضاً إشارة لقيامه السيد المسيح من الأموات بجسده الممجّد وصعوده بهذا الجسد إلى موضع راحته عن يمين أبيه.

كهنتك يلبسون البر^{١٨١} وأبرارك يبتهجون^{١٨٢}. من أجل داود عبدك لا ترد^{١٨٣} ترد^{١٨٣} وجهك^{١٨٤} عن مسيحك^{١٨٥}. حلف الرب لداود حقا ولا يخلف^{١٨٦}: لأجعلنَّ لأجعلنَّ من ثمرة بطنك^{١٨٧} على كرسيك. إن حفظ^{١٨٨} بنوك عهدي وشهاداتي التي أعلمهم^{١٨٩} إياها، فبنوهم أيضا يجلسون^{١٩٠} إلى الأبد على كرسيك. لأن

^{١٨١} بالنسبة للقديس غريغوريوس الكبير فـ(ثياب البر) هي أعمال الكهنة الصالحة التي تشهد لله أمام الشعب، وبالنسبة للعلامة أوريجانوس هي تعبيرٌ عن صفتي العدل والرحمة التي يجب أن تتحلى بهما الكنيسة، وكان المقصود أنَّ بر الكاهن لابد وأن يتبعه ويُلازمه كملابسه.

^{١٨٢} (يبتهجون) بحسب النص اليوناني ἀγαλλιάω والنص القبطي ⲑⲉⲗⲏⲗ، أو (يهتفون) بحسب النص العبري יִהְיֶה.

^{١٨٣} بمعنى (لا ترفض) حيثُ يتصل بالفعل στρέφω بمعنى (أحوّل) الحرف ἀπό الدال على الانفصال والابتعاد بما يعطي فعل التحول معنى أشمل يبلغ حد الرفض.

^{١٨٤} يتشفع سليمان هنا بأبيه داود المحبوب جداً عند الله أن يرضى عليه ويسمع له ويبارك الهيكل الذي بناه ويسكن فيه ويتقبل صلواتهم فيه.

^{١٨٥} أي الذي اخترته ملكاً.

^{١٨٦} المقصود: لا يتراجع، حيثُ يعبر النفي المزدوج οὐ μή على التشديد في نفي أن يرجع الله عن عهده مع داود طالما سلك أبناءه بحسب وصاياه، وصايا الله، وشريعته.

^{١٨٧} بمعنى (نسلك من الذكور).

^{١٨٨} ترد أهمية الفعل φυλάσσω بمعنى (أحرس | أحفظ) في بيان حفظ الشيء وحراسته من أنه هو عينه يُستخدم لبيان حفظ الله وحمايته للبشر، فكما هي حماية تامة وأكيدة هكذا يجب أن يكون حفظ الإنسان لوصايا الله حفظاً تاماً وكاملاً، وهكذا فإنَّ استخدام هذا الفعل بالتحديد يُضفي على معنى الحفظ معنى آخر هو الانتباه الشديد لحراسة ما قد تم حفظه من وصايا الله.

^{١٨٩} يُعبر الفعل διδάσκω المُستخدم بهذا الموضع على العلاقة الوطيدة والثيقة التي تُبنى عليها العلاقة بين الإنسان وبين الله كُعلمٍ أوجد له، فهي علاقةٌ مبنيةٌ على الودِّ والمحبة اللذان ينبعان عن مشاعر أبوية صادقة تهدف إلى التعليم للتقويم وليس للرغبة في استخدام النفوذ والسلطان.

^{١٩٠} استخدام الفعل καθίζω بمعنى (أجلس) في هذا الموضع بالتحديد يضيف على وعد الله لداود كرامةً وتمجيداً، حيثُ استخدم هذا الفعل في الأصل كفعلٍ متعدّيٍّ بمعنى (يجعل شخصاً يجلس)، وكأنها كرامةٌ أن

الرب اختار^{١٩١} صهيون ورضيها^{١٩٢} مسكننا له^{١٩٣}. هذا هو موضع راحتي إلى
أبد الأبد^{١٩٤}، ههنا أسكن لأنني أردته^{١٩٥}. لصيدها أبارك بركة، لمساكينها^{١٩٦}
أشبع^{١٩٧} خبزاً، لكهنتها ألبس الخلاص وأبرارها يبتهجون ابتهاجا. هناك أقيم قرنا

يتدخل الله بنفسه مع داود وأبنائه ليجلسهم على كرسي المملكة، أما إتيان الفعل بالزمن المستقبل فلتوضيح نية
الله ورغبته الأكيدة في إتمام عهده مع داود بأن يستمر أبنائه على كرسي مملكته طالما سلكوا بحسب وصاياه.
^{١٩١} يرد الفعل ἐκλέγομαι في هذا الموضع بمعنى يُعبر عن الانتقاء بعناية، أو بمعنى الاختيار لأداء مهمة
أو عمل معين بحيث يضع هذا الاختيار المسئولية على الشخص المنتخب من أجل تحقيق الأفضل لأعضاء
الجماعة الآخرين، على أن يكون، أي الاختيار، مُحْتَفَظاً بِصِلَاحِيَّتِهِ بِشَرَطِ انجَازِ المِهمَةِ، وهي المعاني التي
يُمكن تطبيقها على اختيار الله ليني إسرائيل من أجل هدفٍ محددٍ، فلما تَقَسَّوْا بِقَلْبِهِمْ بَطَلَّ عَنْهُمْ هذا الاختيار
واتسع في مفهومه في العهد الجديد ليشمل كل من يؤمن بالله وبخلاصه.

^{١٩٢} أي (فضَّلها) حيثُ يحمل الفعل العبري المستخدم بهذا الموضع אָבָה معنى الإرادة والرغبة، وهو المعنى
الذي عبر عنه النص اليوناني باستخدام الفعل αἰρετίσω بمعنى (أَفْضَلُ)، والذي يُبَيِّنُ بِاسْتِخْدَامِهِ رِغْبَةَ
الشخص الداخلية في الاختيار والتفضيل بحيثُ تكون تلك الرغبة مُصَاحِبَةً بِالعَمَلِ، وهو ما يُمكننا فهمه على
ضوء تدخل الله المباشر لعنق الإنسان من الخطية ومن الموت الأبدي الذي تَسَلَّطَ عليه بعدما أخطأ فَطُرِدَ من
حضرة الله، وهو نفس الأمر الذي يمكن فهمه على مستوي اسرائيل القديم الذي إذ رفض وصايا الله لم يتركه
إنما جاء إليه في ملء الزمان ليُحرره من مفهوم الوصية الجامدة ويدخل به إلى سموها.

^{١٩٣} أحب الله صهيون، أي أورشليم، وارتضى بها مسكناً له لأن عبادته في الهيكل كانت فيها، وهناك يذكر
إسمه بالتسبيح وبالحب.

^{١٩٤} نفهم من قوله (إلى الأبد) أن المقصود هو (الكنيسة) التي أحبها الله ويسكن بها إلى الأبد وليس (أورشليم)،
وذلك لأن أورشليم خربت جزئياً أثناء السبي البابلي، ثُمَّ خربت نهائياً بعد سنة ٧٠م بيد تيطس الروماني.
^{١٩٥} راجع الهامش رقم ٦٣.

^{١٩٦} أي (فقراءها).

^{١٩٧} يدل الزمن المستقبل للفعل χορτάζω على استمرار تَحَنُّلِ الله لِإِشْبَاعِ مَسَاكِينِ الأَرْضِ، بيد أن في العبارة
إشارةً نبويةً لِنِجِيحَةِ الإِفْخَارِستِيَا التي بها أشبع الله مساكين العالم وخَطَايَاهُ في ملء الزمان.

لداود^{١٩٨}. هيأتُ سراجاً لمسيحي^{١٩٩}. لأعدائه ألبس الخزي^{٢٠٠} وعلية يزهر^{٢٠١}
قدسي^{٢٠٢}. هليلويا.

(١٤) المزمور المائة والثالث والثلاثون^{٢٠٣}

هوذا ما أحسن وما أحلي أن يسكن^{٢٠٤} الاخوة معا^{٢٠٥}. كالطيب^{٢٠٦} الكائن
على الرأس الذي ينزل على اللحية^{٢٠٧}، لحية هارون النازلة على جيب

^{١٩٨} نبوة عن السيد المسيح (لو ٦٨:١-٧٢) الذي هو القرن كإشارة لقوة عمله.
^{١٩٩} إشارة للسيد المسيح الذي هو السراج من حيث هو نور العالم، فالله هياً جسداً لمسيحه من بطن العذراء،
وكان هذا الجسد سراجاً، ينير للعالم بل يضئ لكل من يقترب منه فيصير أيضاً نوراً للعالم، (القمص أنطونيوس
فكري).

^{٢٠٠} ألبس السيد المسيح أعداءه الخزي بفدائه، فإبليس إنحدر واليهود قد تشتتوا في العالم كله. وملك هو على
كنيسته.

^{٢٠١} إشارة إلى ازدهار مملكة الملك.

^{٢٠٢} (قدسي) بحسب النص القبطي $\phi\eta\theta\upsilon\alpha\beta\ \eta\eta\tau\eta$ والنص اليوناني $\tau\omicron\ \acute{\alpha}\gamma\lambda\iota\alpha\sigma\mu\acute{\alpha}\ \mu\omicron\upsilon$ أو (اكثيله) بحسب
النص العبري בְּיָמָיו .

^{٢٠٣} [في المزمور السابق رأينا عمل المسيح الخلاصي لكنيسته، وهنا نرى الكنيسة كشعب يحيى في حب
فينسكب الروح القدس على هذه الكنيسة. رأينا في المزمور السابق المسيح يرتاح في كنيسته لذلك فالروح القدس
الذي إنسكب عليه وهو رأس الكنيسة، ينسكب على كل الكنيسة. ولكن الروح القدس ينسكب إذا توافر شرط
المحبة، فهذا المزمور دعوة للمحبة بيننا جميعاً]، (القمص أنطونيوس فكري).

^{٢٠٤} يدل الزمن المضارع للمصدر $\kappa\alpha\tau\omicron\lambda\kappa\epsilon\iota\upsilon\upsilon$ من الفعل $\kappa\alpha\tau\omicron\lambda\kappa\epsilon\omega$ بمعنى (أسكن) على ضرورة أن يكون
لعمل المحبة الأخوية صفة الديمومة والاستمرار.

^{٢٠٥} هناك رأيان في المناسبة التي كتب فيها هذا المزمور، فإمّا أنه قد كُتِبَ للصلاة به في الأعياد السنوية التي
يجتمع فيها كل الشعب في الأعياد الكبيرة في أورشليم (٣ مرات سنوياً)، أو أنه كتب لتشجيع العائدين من
السبي لكي يسكنوا في أورشليم.

^{٢٠٦} أي (الدهن) أو (زيت الزيتون)، وهو يشير إلى الفرح والبهجة.

^{٢٠٧} إنسكاب الدهن هو رمزٌ للروح القدس (اصم ١٦: ١٣)، وقد كان دهن المسح يُسكب على رأس الشخص
عند رسامته كاهناً، ويُمكن أن يسيل هذا الدهن من الرأس إلى اللحية ثم إلى ثيابه حتى أطرافها.

قَمِيصَه^{٢٠٨}. ومَثَل نَدَى حَرْمُون^{٢٠٩}
الْمَنَحْدَر^{٢١٠} عَلَى جَبَل صَهْيُون^{٢١١}. لِأَنَّ هُنَاكَ
أَمْر^{٢١٢} الرَّبِّ بِالْبَرَكَةِ وَالْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ^{٢١٣}. هَلَالِيوِيَا.

(١٥) المزمور المائة والرابع والثلاثون^{٢١٤}

هَـا بـا ر كـوا^{٢١٥} الـر بَّ يـا عـبـيـدَ

^{٢٠٨} إما لم يتتق إناء صدرنا من وصمات الخطية الفاسدة، لا يستحق أن يتقبل الدهن المبارك الذي تحدث عنه النبي قائلاً "مثل الدهن الطيب على الرأس النازل على اللحية، لحية هارون النازل إلى طرف ثيابه"، (الأب نسطور في مناظرته مع يوحنا كاسيان).

^{٢٠٩} عُرف هذا الندى بـغزارة مياهه.

^{٢١٠} يدل استخدام الزمن المضارع للفعل καταβαίνω بمعنى (أنحدر | أنزل) على استمرار انحدار بركات الله على شعبه وعلى كنيسته طالما سلكوا في محبة أخوية.

^{٢١١} ينعش الندى النبات ويحافظ عليه من حرارة الشمس (إشارة إلى التجارب). وهذا عمل الروح القدس المعزي للنفس المتألّمة. ونلاحظ أن الندى يأتي من على جبل حرمون الشاهق العلو وينزل على التلال المجاورة مثل جبل صهيون، وهكذا تنهمر البركات من السماء على الكنيسة التي تسكن في محبة. فحينما كانت المحبة تنزل بركات الله وتكون هناك حياة، (القُمص أنطونيوس فكري)، وقد يكون المقصود أن اجتماع الإخوة معاً هو عزيز في بركته كغزارة الندى النازل على جبل حرمون (سفر المزامير بالخلفيات التوضيحية).

^{٢١٢} استخدام الفعل ειντέλλω بهذا الموضع بمعنى (أمر) يُعبر عن السيادة في اصدار الأوامر بما يؤكد فعل منح الله للبركة والحياة إلى الأبد، أما إتيان الفعل بالزمن الماضي فليبيان نية الله المبيتة وعزمه الصادق والأمين على منح هذه البركة وتلك الحياة لشعبه.

^{٢١٣} [في بيت الله، في كنيسة المسيح، يسكن البشر بفكر واحد، يستمرون في انسجام وبساطة]، (القديس كيريلانوس).

^{٢١٤} هذا المزمور هو آخر مزامير المصاعد. وما هي آخر درجة لإنسان إمتلاً في محبة مع إخوته من الروح القدس سوى أن يحيا مسبحاً مباركاً الرب كل أيام حياته، (القُمص أنطونيوس فكري).

^{٢١٥} استخدام الزمن المضارع من الفعل εὐλογέω يوضّح الأمر بضرورة الاستمرار والمداومة على مباركة الله، أما المعنى الحرفي للفعل فهو (يتكلم حسناً) أو (يتكلم بالخير) حيثُ يتكون من الطرف εὐ بمعنى (حسن) | (جيد) ومن كلمة λόγος بمعنى (كلمة).

الرب^{٢١٦}، القائمين في بيت الرب في ديار إلهنا^{٢١٧}. في الليالي ارفعوا أيديكم إلى القدس^{٢١٨} وباركوا^{٢١٩} الرب. يبارككم^{٢٢٠} الرب من صهيون^{٢٢١} الذي خلق السماء والأرض. هليلويا.



^{٢١٦} يشير إصطلاح (عبيد الرب) إلى الكهنة الذين يخدمون الله في الهيكل، أو إلى الخُدام الحقيقيين الذين يعبدون بأمانة.

^{٢١٧} راجع الهامش السابق.

^{٢١٨} تشير لفظة (القدس) بهذا الموضع إلى قدس الهيكل، وهو مكان حفظ تابوت العهد.

^{٢١٩} يدل إتيان صيغة الأمر من الفعل εὐλογέω في الزمن المضارع على المطالبة بالاستمرار في فعل مباركة الله.

^{٢٢٠} إتيان الفعل εὐλογέω بهذا الموضع في الزمن المُستقبل يُعبر عن الاستمرار في مباركة الله لشعبه بالمستقبل، حيثُ يُبينُ هذا الفعل القوة في منح البركة، من هذا المنطلق كانت البركة في الأصل هي اكتساب قوة نافعة يستطيع الشخص أن ينقلها لآخرين.

^{٢٢١} تدل لفظة (صهيون) بهذا الموضع: إمّا على السماء حيثُ صعد السيد المسيح، أو على الكنيسة كبيت له على الأرض.

مراجع الكتاب

الكتاب المقدس

الترجمة البيروتية باللغة العربية

الكتاب المقدس باللغات الإنجليزية

King James with strong`s and Geneva Notes.

New King James Version 1982.

Today's New International Version Bible.

New American standard bible.

New Revised Standard version 1989.

الكتاب المقدس باللغة اليونانية

26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle-Aland).

Robinson pierpont Majority text 1995.

Modern Greek Bible.

الترجمة السبعينية للعهد القديم

26th Edition of the Novum Testamentum Grace

Modern Greek Bible

العهد القديم باللغة العبرية

BHS Hebrew old testament (4th ed).

العهد القديم باللغة القبطية

Πισωμ ηηηπροφητια ητε †διαθηκη ηαλας

كتاب نبوات العهد القديم باللغة القبطية - الناشر: فخري صادق جرجس،
طُبِعَ عام ٢٠٠٠م.

سفر المزامير باللغة القبطية

المزامير عربي قبطي طبعة روما ١٧٤٤

كتاب مزامير داود باللغة القبطية (طُبِعَ في عهد قداسة البابا شنودة الثالث -
قام بطباعته الدكتور شاعر باسيلوس ميخائيل ا وكيل الكلية الاكليريكية).

القواميس

انجليزي - عربي

بعض القواميس الإلكترونية

قاموس الياس.

قبطي - عربي

(قاموس قبطي عربي) الراهب أندرياس المقاري.

قبطي - إنجليزي

بعض القواميس الإلكترونية.

قاموس يوناني عربي

قاموس يوناني - عربي (الراهب أندرياس المقاري).

قاموس يوناني - إنجليزي

Strong's Greek Dictionary of the New Testament - James Strong.

كتب شرح لسفر المزامير

شرح سفر المزامير (القُمُص أنطونيوس فكري).

شرح سفر المزامير (القُمُص تادرس يعقوب ملطي).

سفر المزامير بالخلفيات التوضيحية - دار الكتاب المقدس.



كُتِبَ صَدَرَتْ لِمُؤَلِّفٍ

- فِي لِحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ.
- سيرة القديس العظيم الأبنا مقاريوس الإسكندري [عن المخطوط رقم ٤٧٤٨ بمكتبة
- Bibliotheque Nationale de France بباريس مع التفتيح والتعليق].
- سِفْرُ يُونَانَ [تَرْجَمَةٌ عَنِ النَّصِّ الْيُونَانِيِّ مَعَ التَّعْلِيْقِ عَلَى نَصِّ التَّرْجَمَةِ] [يوناني - عربي].
- رِسَالَةُ الْقَدِيسِ بُولُسِ الرَّسُولِ إِلَى فِيلِيمُونَ [تَرْجَمَةٌ عَنِ النَّصِّ الْيُونَانِيِّ مَعَ التَّعْلِيْقِ عَلَى نَصِّ
- التَّرْجَمَةِ] [يوناني - عربي].
- الْأَجْبِيَةُ - كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَّنْقِيْحِ وَالتَّشْكِيلِ وَالتَّعْلِيْقِ وَالشَّرْحِ
- بِالِاسْتِعَانَةِ بِالنُّصُوصِ الْعِبْرِيَّةِ وَالسَّبْعِيْنِيَّةِ الْيُونَانِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ] - [صَلَاةُ بَاكْرُ]
- الْأَجْبِيَةُ - كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَّنْقِيْحِ وَالتَّشْكِيلِ وَالتَّعْلِيْقِ وَالشَّرْحِ
- بِالِاسْتِعَانَةِ بِالنُّصُوصِ الْعِبْرِيَّةِ وَالسَّبْعِيْنِيَّةِ الْيُونَانِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ] - [صَلَاةُ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ]
- الْأَجْبِيَةُ - كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَّنْقِيْحِ وَالتَّشْكِيلِ وَالتَّعْلِيْقِ وَالشَّرْحِ
- بِالِاسْتِعَانَةِ بِالنُّصُوصِ الْعِبْرِيَّةِ وَالسَّبْعِيْنِيَّةِ الْيُونَانِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ] - [صَلَاةُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ].
- الْأَجْبِيَةُ - كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَّنْقِيْحِ وَالتَّشْكِيلِ وَالتَّعْلِيْقِ وَالشَّرْحِ
- بِالِاسْتِعَانَةِ بِالنُّصُوصِ الْعِبْرِيَّةِ وَالسَّبْعِيْنِيَّةِ الْيُونَانِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ] - [صَلَاةُ السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ].
- الْأَجْبِيَةُ - كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَّنْقِيْحِ وَالتَّشْكِيلِ وَالتَّعْلِيْقِ وَالشَّرْحِ
- بِالِاسْتِعَانَةِ بِالنُّصُوصِ الْعِبْرِيَّةِ وَالسَّبْعِيْنِيَّةِ الْيُونَانِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ] - [صَلَاةُ الْغُرُوبِ].
- الْأَجْبِيَةُ - كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَّنْقِيْحِ وَالتَّشْكِيلِ وَالتَّعْلِيْقِ وَالشَّرْحِ
- بِالِاسْتِعَانَةِ بِالنُّصُوصِ الْعِبْرِيَّةِ وَالسَّبْعِيْنِيَّةِ الْيُونَانِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ] - [صَلَاةُ النَّوْمِ].
- رِسَالَةُ بُولُسِ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِي [تَرْجَمَةٌ عَنِ النَّصِّ الْيُونَانِيِّ مَعَ التَّعْلِيْقِ عَلَى نَصِّ
- التَّرْجَمَةِ] (عربي).
- مُخْتَارَاتٌ مِنْ أَقْوَالِ قَدَّاسَةِ الْبَابَا شِوْدَةَ الثَّلَاثِ - الْجُزْءُ الْأَوَّلُ
- مُخْتَارَاتٌ مِنْ أَقْوَالِ قَدَّاسَةِ الْبَابَا شِوْدَةَ الثَّلَاثِ - الْجُزْءُ الثَّانِي
- سِفْرُ عُوْبْدِيَا [تَرْجَمَةٌ عَنِ النَّصِّ الْيُونَانِيِّ مَعَ التَّعْلِيْقِ عَلَى نَصِّ التَّرْجَمَةِ] [يوناني -
- عربي].
- رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الرَّسُولِ الْأَوَّلِيِّ [تَرْجَمَةٌ عَنِ النَّصِّ الْيُونَانِيِّ مَعَ التَّعْلِيْقِ عَلَى نَصِّ التَّرْجَمَةِ] -
- (عربي)
- رِسَالَتَا يُوْحَنَّا الرَّسُولِ الثَّانِيَّةِ وَالثَّلَاثَةِ [تَرْجَمَةٌ عَنِ النَّصِّ الْيُونَانِيِّ مَعَ التَّعْلِيْقِ عَلَى نَصِّ
- التَّرْجَمَةِ] - (عربي).
- رِسَالَةُ يَهُودَا [تَرْجَمَةٌ عَنِ النَّصِّ الْيُونَانِيِّ مَعَ التَّعْلِيْقِ عَلَى نَصِّ التَّرْجَمَةِ] - (عربي).



- سِفْرُ يُونَانَ [تَرْجَمَةٌ عَنِ النَّصِّ الْيُونَانِيِّ مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَّرْجَمَةِ] (عَرَبِي).
- رِسَالَةُ الْقُدَيْسِ بُولُسُ الرِّسُولِ إِلَى فِلِيمُونِ [تَرْجَمَةٌ عَنِ النَّصِّ الْيُونَانِيِّ مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَّرْجَمَةِ] (عَرَبِي).
- رِسَالَتَا يُوْحَنَّا الرِّسُولِ الثَّانِيَّةِ وَالثَّلَاثَةِ [تَرْجَمَةٌ عَنِ النَّصِّ الْيُونَانِيِّ مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَّرْجَمَةِ] (يُونَانِي - عَرَبِي).
- رِسَالَةُ يَهُودَا [تَرْجَمَةٌ عَنِ النَّصِّ الْيُونَانِيِّ مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَّرْجَمَةِ] (يُونَانِي - عَرَبِي).
- فِي لِحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ.
- سِيرَةُ الْقُدَيْسِ الْعَظِيمِ الْأَنْبِيَا مَقَارِيُوسِ الْإِسْكَندَرِيِّ [عَنِ الْمَخْطُوطِ رَقْمِ ٤٧٤٨ بِمَكْتَبَةِ Bibliotheque Nationale de France بِبَارِيْسِ مَعَ التَّنْقِيحِ وَالتَّعْلِيقِ].
- سِفْرُ يُونَانَ [تَرْجَمَةٌ عَنِ النَّصِّ الْيُونَانِيِّ مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَّرْجَمَةِ] (يُونَانِي - عَرَبِي).
- رِسَالَةُ الْقُدَيْسِ بُولُسُ الرِّسُولِ إِلَى فِلِيمُونِ [تَرْجَمَةٌ عَنِ النَّصِّ الْيُونَانِيِّ مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَّرْجَمَةِ] (يُونَانِي - عَرَبِي).
- الْأَجْبِيَّةُ - كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَّنْقِيحِ وَالتَّشْكِيلِ وَالتَّعْلِيقِ وَالتَّشْرِيْحِ بِالِاسْتِعَانَةِ بِالنُّصُوصِ الْعِبْرِيَّةِ وَالسَّبْعِينِيَّةِ الْيُونَانِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ] - (صَلَاةُ بَاكْرُ)
- الْأَجْبِيَّةُ - كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَّنْقِيحِ وَالتَّشْكِيلِ وَالتَّعْلِيقِ وَالتَّشْرِيْحِ بِالِاسْتِعَانَةِ بِالنُّصُوصِ الْعِبْرِيَّةِ وَالسَّبْعِينِيَّةِ الْيُونَانِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ] - (صَلَاةُ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ)



يصدر الدير بعضاً من الكتب والمؤلفات والأبحاث العلمية والكتابية واللغوية التي من شأنها أن ترتقى بالفكر والمسيحي وتخدم مؤمنى الكنيسة فى شتى المجالات الروحية والعلمية والكتابية، وهكذا ومن هذا المنطلق أصدر الدير بعض الكتب ومنتظر اصدار المزيد من أجل خدمة الكنيسة على المستوى الأوسع وخدمة الدير على المستوى الأضيق، وقد تفضل نيافة الحبر الجليل الأنبا إسطفانوس بمباركة هذا العمل من أجل اثراء المكتبة القبطية الأرثوذكسية وفتح الطريق للمزيد من هذه الأبحاث الأكاديمية التي تنتظر الخروج إلى النور، حيثُ بارك الأب الأسقف صدور بعض الكتب وأوصى باصدار المزيد منها، إنما ونظراً لتفرع هذه الخدمة وتشعبها وامتدادها من كتب تنتظر النقل إلى الكمبيوتر وكتب تنتظر المراجعة بكافة مجالاتها اللغوية والعقيدية والطقسية والاملائية وما إلى ذلك، وكتب تنتظر التنسيق لكى تخرج إلى النور بشكل يشرف الكنيسة، وكتب تحتاج إلى ابتكار الأغلفة وتنسيقها لكى تكون متماشية مع لب الكتاب ومضمونه، هذا بالإضافة إلى تكاليف الطباعة الباهظة وأتعاب النقل والتسويق، فنحن نضع هذا العمل الشاق بين يدي الله لكي يبارك العمل من خلال مساعدتكم. أمّا مجالات المساعدة فهي كثيرة، منها:

+ الصلاة من أجل استمرار هذه الخدمة ونموها.

+ كتابة بعض الكتب على الكمبيوتر.

+ المساعدة في ابتكار أغلفة الكتب بالتنسيق مع الراهب المسؤل عن هذه الخدمة.

+ المراجعة للاخبار عن أى خطأ لغوى بالكتب.

+ المساعدة فى تكاليف الطباعة إما بالمساعدة المالية المباشرة، أو المساعدة المالية غير المباشرة عن طريق طلب كميات من الكتب المطبوعة لتسهيل تسويقها ونشرها ومن ثمَّ سرعة جمع تكاليف الكتب التي تنتظر الخروج إلى النور.

للمزيد من التفاصيل عن هذه الخدمة يُرجى الاتصال بالمسؤل عنها وهو

الراهب مكاري على الرقم التالي: ٠١٢٧٨١٤٥١٦٢.

يحتوي هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القارئ العزيز على تحليلٍ تفصيليٍّ، كلمةً بكلمةً، للخمسة عشر مزمور التي يُطلق عليها اسم [مزامير المصاعد]، وقد قصدنا بهذه الدراسة أن نُعطي تركيزاً أكبر للجانب اللغوي، وذلك بالرجوع إلى اللغات الأصلية التي حُطَّت بها تلك المزامير بعد مُقارنتها بالنص العبري وبيعض النصوص الإنجليزيَّة، وذلك لكي ما يقف القارئ والدارس لسفر المزامير وبالأخص لمزامير المصاعد على المعاني الخفية التي توضحها بأكثر اللغة اليونانيَّة عن طريق الدراسة العميقة لِحروفها وقواعدها النحوية، وذلك بمقارنتها بالجانب الروحي التأملي للمزامير التي نحن بِصدد دراستها والتأمُّل فيها، وكلنا أمل وتَمَنِّي أن تأتي هذه الدراسة بِثمرتها المرجوة منها، وهكذا تفتح الطريق أمام العديد من الأبحاث المثيلة التي من شأنها أن ترتقي بالفكر المسيحي وتوسِّع مداه ورغبته الحثيثة في بحث كلمة الله ودراستها بِشوقٍ وبشغفٍ وبرغبةٍ ملحَّةٍ في تَقَسِّي الأعماق الدفينة التي لِكلمة الله لكي تلتهب مشاعر المؤمن محبةً لِذاك الذي حَلَّصه من خطاياهِ وأرجعه إلى رتبته مرةً أُخرى.